

المُوضِحُ فِي الْقِرَاءَاتِ الشَّوَادِ

لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي (ت: ٤٤٦ هـ)

دراسة وصفية تحليلية

إعداد

أ.د. صالح بن أحمد العماري

الأستاذ بقسم القراءات بجامعة أم القرى

- من مواليد بَلْرَن تامة (العرضية الجنوبية) بالمملكة العربية السعودية.
- تخرج في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٢٨ هـ.
- نال شهادة الماجستير من قسم القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عام ١٤٣٣ هـ، بأطروحة: "رسالة في بيان رسوم المصاحف العثمانية الستة" لمحمد بن بير علي البركوي (ت: ٩٨١ هـ) دراسة وتحقيق". كما نال شهادة الدكتوراه من قسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٣٧ هـ بأطروحة: "الشفاء في علل القراءات، لأبي الفضل الحريري البخاري: دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلى آخر سورة يوسف عليه السلام" (مطبوع).
- من أعماله المنشورة: "العدد الحمصي دراسة استقرائية تحليلية".
- البريد الإلكتروني: alriyhi@gmail.com

الملخص

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فهذا البحث الموسوم بـ: «المُوضِح في القِراءاتِ الشَّوَادِ» لأبي علي الأهُوَازِيِّ (دراسة وصفية تحليلية)، تناولت فيه كتاباً نفيساً لإمام كبير من أئمة القراءات، وهو كتابٌ مفقودٌ، إلا أنه وُجد جزءٌ منه في حواشي كتاب: إعراب القراءات الشَّوَادِ للعُكْبَرِيِّ في نسخته الخطية، وقد تضمّن هذا الجزء عزو القراءات الواردة في كتاب العُكْبَرِيِّ من كتاب المُوضِح للأهُوَازِيِّ^(١)، دَوَّنَهَا على حواشي الكتاب تلميذ العُكْبَرِيِّ^(٢)، وقد ذكرتُ في هذا البحثِ التعريفَ بكتاب المُوضِح ومُصنِّفه، والقيمة العلمية لهذا الكتاب النفيس، وذكرتُ جملةً من القراء المذكورين في كتاب المُوضِح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ثم عقدت مقارنة موجزةً بين كتاب المُوضِح وبين عدد من مصنفات القراءات الشاذة، وخلصت إلى جملة من النتائج، أبرزها:

- جلالة قدر هذا الكتاب، ومكانته العالية بين كتب القراءات الشاذة؛ لكونه كتاباً مُسنّداً تضمّن قدرًا كبيرًا من قراءات الصحابة والتابعين وغيرهم.

- الأثر البالغ لهذا الكتاب في مصنفات العلماء، فقد كان من مصادر جمع من العلماء كالمَرْنَدِيِّ (ت: بعد ٥٨٨هـ) في كتابه: «قرة عين القراء في القراءات»، والعُكْبَرِيِّ (ت: ٦١٦هـ) في كتابه: «إعراب القراءات الشَّوَادِ».

ويوصي الباحث بالناية بما وُجد من هذا الكتاب، وتحقيقه، وعقد مقارنةً تامّةً بينه وبين الكتب المؤلفة في القراءات الشاذة، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً.

الكلمات المفتاحية: الأهُوَازِي، المُوضِح، الشَّوَادِ، قراءات.

(١) وقف على هذه الحواشي أخي فضيلة الشيخ الكريم: عبد الرحمن بن عبد الله القصير، وأرسلها إليّ مقترحاً كتابةً بحثٍ حولها، شكر الله له، وجزاه عنّي خير الجزاء، وبارك فيه، وزاده علماً وعملاً، آمين.

(٢) هو ناسخ كتاب شيخه أبي البقاء العُكْبَرِيِّ، وقد صرّح بأن المكتوب في حواشي كتاب: «إعراب القراءات الشَّوَادِ» من كتاب المُوضِح للأهُوَازِي، ولم أقف على اسمه، وسبأني نصّ كلامه.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، جعلنا الله منهم، آمين، أما بعد:

فإنَّ علم القراءات من العلوم الجليلة، تَبَوَّأت بين علوم الشريعة مكانًا عاليًا، ومقامًا ساميًا، وقد كان لها عظيم الأثر في علوم شتى، كالعقيدة والفقه والتفسير واللغة، وليس هذا الأثر لمتواتر القراءات فحسب، بل لشاذها أيضًا مما صحَّ سنده، فإنه معتبر عند المحققين من أهل العلم.

ولذلك صُنِّفَت في القراءات الشاذة تصانيفٌ عديدةٌ، ومؤلفاتٌ مفيدةٌ، تتابع العلماء على نقلها، والانتفاع بها، فمن ذلك: ما صنَّفه ابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ) في حواشيه على كتابه البديع، ومنها: كتاب المحتوى في القراءات الشواذ للذَّاني (ت: ٤٤٤هـ)، ومنها: كتاب اللوامح لأبي الفضل الرازي (ت: ٤٥٤هـ)، وكان منها مصنفات الإمام أبي علي الأهوازي، فقد كتَبَ في القراءات الشاذة عددًا من المصنفات أشهرها: الإقناع والمُوضِح.

وكلاهما فقد إلاً بقايا يسيرة وُجِدَت منها، وقد تناوَلت بعض الدراسات المعاصرة كتاب «الإقناع»، ولم ينل كتاب «المُوضِح» حظَّه من الدراسة، ولذلك أردت أن يكون موضوع هذا البحث، سائلًا الله التوفيق والتسديد، والعون والتأييد. ثم إني أحمد الله جلَّ جلاله وأشكر له تيسيره وتوفيقه، فله الحمد والشكر أولاً وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- مكانة القراءات الشاذة التي صحَّ سندها في علوم الشريعة، فإنها حجة في

مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد التاسع والثلاثون (جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ)

التفسير والفقه واللغة، وهي بمنزلة الحديث الصحيح، قال الصَّفْرَاوِيُّ (ت: ٦٣٦هـ): «وتأيد الأحكام بنقل الشَّوَاذِّ منها على رأي من يرى من علماء الشريعة العمل بها، وإجراءها مجرى الأدلة الشرعية في التأخير والتقديم، وأنها قائمة مقام الأخبار الصحيحة عن رسول الله ﷺ في التحليل والتحريم»^(١).

- مكانة مصنّف الكتاب المراد دراسته، وتقدم زمانه، فهو أبو علي الأَهْوَازِيُّ، أحد الأئمة في القراءات في القرن الخامس، له تصانيف كثيرة جليّة، وهو معروف بالسعة في الرواية، والتحقيق والدراية.

- مكانة الكتاب المقصود بالدراسة، واعتماد العلماء عليه كالمَرْنَدِيِّ (ت: بعد ٥٨٨هـ)، والعُكْبَرِيِّ (ت: ٦١٦هـ)، وغيرهما، كما سيأتي بيانه.

- تميّز كتاب المَوْضِحِ في القراءات الشَّوَاذِّ للأَهْوَازِيِّ بكونه مسنداً جامعاً، فقد احتوى قراءات كثيرة، منسوبة للصحابة والتابعين.

- قلّة مصادر القراءات الشاذة التي وصلت إلينا دافعٌ للكتابة حول هذا السِفْرِ النفيس، والعلق الثمين، وبيان قيمته ومكانته، لينتفع بذلك أصحاب الشأن.

- لم ينل كتاب المَوْضِحِ حظّه من الدراسات المعاصرة، وذلك دافعٌ آخرٌ للكشف عن هذا الكتاب الجليل.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة حول كتاب: «المَوْضِحِ في القراءات الشَّوَاذِّ» للإمام الأَهْوَازِيِّ، وذلك بعد سؤال أهل الاختصاص، والبحث في قواعد البيانات المتاحة.

مشكلة البحث:

لما كان الأَهْوَازِيُّ إماماً معتبراً في فنّ القراءات، وكانت له فيها مؤلفات متعلقة بالقراءات الشاذة، ومنها: كتاب المَوْضِحِ، إلا أنه فقد ولم يصل إلينا منه إلا شيءٌ

(١) التقريب والبيان (١/١).

المُوضِح في القراءات الشواذ لأبي علي الأهوازي: دراسة وصفية تحليلية د. صالح بن أحمد العماري

يسير، فالحاجة ماسة إلى دراسته وبيان قيمته، من خلال ما وُجد منه لينتفع به المهتمون بهذا الشأن.

أسئلة البحث:

١. ماذا بقي من كتاب المُوضِح؟ وما قدره، وما مظانُّه؟
٢. ما أثر هذا الكتاب في المصنفات بعده؟
٣. ما منزلةُ هذا الكتاب بين كتب القراءات الشاذة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١. الكشف عن كتاب المُوضِح في القراءات الشواذ ودراسته ووصفه.
٢. معرفة أثر كتاب المُوضِح في مصنفات العلماء.
٣. معرفة منزلة هذا الكتاب بين المصنفات في القراءات الشاذة.

خطة البحث:

التمهيد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف موجز بالإمام الأهوازيّ.

المطلب الثاني: مؤلفات الأهوازيّ في القراءات الشاذة.

المبحث الأول: التعريف بكتاب المُوضِح، وتحتة سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبته إلى الأهوازيّ.

المطلب الثالث: مصادره في الكتاب.

المطلب الرابع: موضوعُ كتاب المُوضِح.

المطلب الخامس: أسانيد القراءات في كتاب المُوضِح.

المطلب السادس: أنواع القراءات في كتاب المُوضِح.

المطلب السابع: وصف الجزء الموجود من كتابِ المُوَضِّحِ.

المبحث الثاني: القيمة العلمية لكتابِ المُوَضِّحِ.

المبحث الثالث: القراءُ المذكورون في المُوَضِّحِ من الصحابة والتابعين وغيرهم.

المبحث الرابع: مقارنةٌ مُوجِزةٌ بين المُوَضِّحِ وبعض كتب القراءات الشاذة.

المبحث الخامس: وصفُ النسخة الخطية التي أُحِقَّ بها جزءٌ من كتابِ

المُوَضِّحِ، ونماذج منها.

منهج البحث:

١. سلكت في هذا البحث الدراسة الوصفية التحليلية، وذلك من خلال الجزء

الموجود من كتابِ المُوَضِّحِ، وكذلك من خلال نقولِ العلماء عن المُوَضِّحِ.

٢. ترجمتُ للأعلام غير المشهورين الذين وردت أسماؤهم في الدراسة، واكتفيت

بذكر سنة الوفاة لغيرهم في الموضع الأوَّل، وأرجأتُ ترجمةً جملةً من القراء إلى

المبحث المعقودٍ للتعريفِ بهم؛ اجتناباً للتكرار.

٣. جعلت الكلمات القرآنية بالرسم العثماني بين قوسين مزهرين، مع العزو في

المتن بذكر اسم السورة، ورقم الآية وفق عدد أهل الكوفة.

٤. جعلتُ القراءات الشاذة بين قوسين عاديين، مع العزو في المتن بذكر اسم

السورة، ورقم الآية.



التمهيد

المطلب الأول: تعريف موجز بالإمام الأهوازي^(١).

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته: هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي، وكنيته: أبو علي^(٢).

ثانياً: مولده: ولد سنة ٣٦٢ هـ، بالأهواز^(٣).

ثالثاً: شيوخه: قرأ على كثير من شيوخ عصره، منهم:

١. علي بن الحسين بن عثمان الغضائري البغدادي^(٤)، أقدم شيوخه، قال الأهوازي: «قرأت عليه بالأهواز سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة»^(٥).

٢. إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطبري (ت: ٣٩٣ هـ)^(٦).

٣. أبو الفرج محمد بن أحمد الشنوبزي (ت: ٣٨٨ هـ)^(٧).

رابعاً: تلاميذه: تتلمذ عليه تلاميذ نجباء، منهم:

١. أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت: ٤٦١ هـ)، صاحب كتاب «المفتاح»، وكتاب: «الموضح»^(٨).

(١) اكتفيت بالترجمة الموجزة من كُتب الذهبي وابن الجزري: (معرفة القراء، سير أعلام النبلاء، غاية النهاية، النشر)؛ لوجود من ترجم له ترجمة واسعة كالدكتور دريد حسن أحمد في تحقيقه لكتاب الأهوازي: «الوجيز»، والأستاذ الدكتور عمر حمدان في كتابه: «الأهوازي وجهوده في علوم القراءات»، وكذلك الأستاذ الدكتور عمار أمين الددو في تحقيقه لكتاب الأهوازي: «مفردة يعقوب»، جزاهم الله خيراً وبارك في جهودهم.

(٢) ينظر: غاية النهاية (١/ ٧٤٠).

(٣) ينظر: معرفة القراء (١/ ٤٠٢)، غاية النهاية (١/ ٧٤٠).

(٤) لم أفق على سنة وفاته.

(٥) غاية النهاية (٢/ ٧٤٠).

(٦) ينظر: غاية النهاية (١/ ٩٤).

(٧) ينظر: معرفة القراء (١/ ٣٣٣)، غاية النهاية (٣/ ١٤٣).

(٨) ينظر: معرفة القراء (١/ ٤٠٤)، غاية النهاية (١/ ٧٤٤).

٢. أبو القاسم يوسف بن علي الهُدَيْي (ت: ٤٦٥ هـ)، صاحب كتاب: «الكامل في القراءات الخمسين»^(١).

خامساً: أبرز مؤلفاته:

١. الأتّضاح في القراءات السبع^(٢).
٢. الإيضاح في القراءات السبع^(٣).
٣. الإيجاز^(٤).
٤. الوجيز في شرح قراءاتِ القراءِ الثمانية أئمة الأمصار الخمسة^(٥).
٥. المَوْجَز في شرح أداء القراءِ السبعة^(٦).
٦. المَوْضِح في القراءات الشَّوَاذِ^(٧).
٧. الإِقْناع في القراءات الشَّوَاذِ^(٨).
٨. الاتِّفاق والتفريد^(٩).

سادساً: ثناء العلماء عليه:

قال الجَعْبَرِيُّ (ت: ٧٣٢هـ): «من أجلاء شيوخ هذا الفنّ، له الرَّحْلُ الكثيرة،

(١) ينظر: معرفة القراء (١/٤٠٣)، غاية النهاية (١/٧٤٤).

(٢) ذكره ابن الجزري وغيره، وهو مفقود. ينظر: النشر (١/١٨٩).

(٣) ذكره ابن الجزري وغيره، وهو مفقود. ينظر: النشر (١/١٨٩).

(٤) ذكره ابن الجزري وغيره، وهو مفقود. ينظر: النشر (١/١٨٩).

(٥) حققه د. دريد حسن أحمد، طبع ضمن إصدارات دار الغرب الإسلامي، عام ٢٠٠٢ هـ.

(٦) حققه أ.د. حاتم الضامن، وطبع ضمن إصدارات دار ابن الجوزي، عام ١٤٣٠ هـ.

(٧) وهو المقصود بالدراسة في هذا البحث.

(٨) حقق أ.د. عمر حمدان قطعة يسيرة منه، والباقي منه مفقود.

(٩) حققه على نسخة تامة الباحث المحقق: السيد عبد الغني مبروك، وطبع ضمن إصدارات جائزة دبي الدولية عام ١٤٤٥ هـ، وقد حقق أ.د. عمر حمدان قطعة منه قبلُ باسم: التفرد والاتفاق، واسمه الصحيح: «الاتفاق والتفريد» فقد نصّ عليه الأهوَازِيُّ في مقدمته فقال: «وسميته بكتاب: الاتِّفاق والتفريد، ورسمته بنقل أهل الأداء والتفريد» (٦٨).

المُوضِح في القراءات الشواذ لأبي علي الأهوازي: دراسة وصفية تحليلية د. صالح بن أحمد العماري

والمصنفات الغزيرة...»^(١).

وقال عنه الذَّهَبِيُّ (ت: ٧٤٨ هـ): «المقرئ، الأستاذ، المحدث... عني من صغره بالروايات والأداء»^(٢)، وقال أيضًا: «كان رأسًا في القراءات، معمرًا، بعيد الصيت...»^(٣).

وقال عنه ابن الجَزَرِيِّ (ت: ٨٣٣ هـ): «صاحب المؤلفات، شيخ القراء في عصره، وأعلى من بقي في الدنيا إسنادًا، إمام كبير، محدثٌ»^(٤).

وقال أيضًا: «وكان بدمشق الأستاذ أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي مؤلفٌ: الوجيز والإيجاز والإيضاح والانتضاح، وجامع المشهور والشاذ، ومن^(٥) لم يلحقه أحدٌ في هذا الشأن»^(٦).

سابعًا: وفاته: توفي رابع ذي الحجة عام ٤٤٦ هـ^(٧).

المطلب الثاني: مؤلفات الأهوازي في القراءات الشاذة.

كان الأهوازي رَحِمَهُ اللهُ إمامًا في القراءات، متواترها وشاذها، وقد بلغ مبلغًا عظيمًا في هذا العلم الجليل، حتى قال عنه ابن الجَزَرِيِّ: «جامع المشهور والشاذ»^(٨)، ومن لم يلحقه أحدٌ في هذا الشأن»^(٩).

(١) كنز المعاني (٥/٢٦٣٢).

(٢) معرفة القراء (١/٤٠٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٨/١٣).

(٤) غاية النهاية (١/٧٤٠).

(٥) هكذا في المطبوع من كتاب النشر بتحقيق الدكتور أيمن سويد، وكذلك هو في تحقيق الأستاذ الدكتور: السالم الجكني، ينظر: النشر (٢/١٠٨).

(٦) النشر (١/١٨٩).

(٧) ينظر: معرفة القراء (١/٤٠٥)، النشر (١/١٨٩).

(٨) ذكر بعض المعاصرين ممن ترجم للأهوازي عبارة: «جامع المشهور والشاذ» في مؤلفات الأهوازي، ولا يظهر هذا، ولعل الأقرب - والله أعلم - ما صنعه الدكتور: أيمن سويد في تحقيقه لكتاب النشر، فأثبتها بالرفع هكذا: «مؤلفٌ: الوجيز، والإيجاز، والإيضاح، والانتضاح، وجامع المشهور والشاذ، ومن لم يلحقه أحدٌ في هذا الشأن» فهي وصفٌ للأهوازي، معطوفةٌ على قوله: «مؤلفٌ». ينظر: النشر (١/١٨٨).

(٩) النشر (١/١٨٩).

وكانت له مؤلفات عديدة في القراءات، كما سبق بيانه في ترجمته، وكان نصيب القراءات الشاذة كبيراً منها: كتاب الإقناع، وكتاب الموضح، وعدد من المفردات. أمّا الإقناع فقد نصّ غير واحد من أهل العلم أنه في القراءات الشاذة، قال المرندي^(١): «كتاب الإيضاح، وكتاب الاتّصاح كلاهما في القراءات السبعة، وكتاب الإقناع في الشواذ والاختيارات...»^(٢).

وقال الصّفراوي^(٣) في مصادره في القراءات الشاذة: «والإقناع لأبي علي الأهوازي وغيره من تصانيفه في الروايات الشاذة»^(٤)، وقال: «وما أودعه الأهوازي من الروايات الشاذة كالإقناع وغيره في تصانيفه»^(٥).

وقال أبو شامة (ت: ٦٦٥ هـ): «.. وذكرها أبو علي الأهوازي في كتاب الإقناع في القراءات الشواذ...»^(٦).

وكذلك ذكره أبو القاسم القزويني^(٧) في ترجمة أبي الفرج الضرير^(٨) وأنه

(١) هو إبراهيم بن محمد بن علي المرندي، توفي بعد ٥٨٨ هـ، وذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي أنه توفي عام ٥٦٩ هـ، وهو خطأ، كما أفاد بذلك الأستاذ الدكتور السالم الجكني، في مقال له بعنوان: «تعريف بالمرندي وكتابه قرة عين القراء»، منشور في ملتقى أهل التفسير، عام ١٤٢٧ هـ، عرّف فيه بالمرندي من خلال كتابه: قرة العين، ولم يقف له على ترجمة في كتب التراجم.

(٢) قرة العين (٨٧).

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسحاق أبو القاسم الصّفراوي، توفي عام ٦٣٦ هـ. ينظر: معرفة القراء (٢/ ٦٢٥)، غاية النهاية (٢/ ٣٢٨).

(٤) التقريب والبيان (٤/ ١).

(٥) التقريب والبيان (٨/ ١).

(٦) إبراز المعاني (١/ ٤٠٢).

(٧) هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم القزويني، توفي عام ٦٢٣ هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٢٥٤).

(٨) هو المقرئ أحمد بن الحسن بن أبي الفرج الزنجاني، أبو الفرج الضرير، لم أقف على سنة وفاته. ينظر: التدوين في أخبار قزوين (٢/ ١٥٩).

المُوضِح في القراءات الشواذ لأبي علي الأهوازي: دراسة وصفية تحليلية د. صالح بن أحمد العماري

قرأ بمضمن كتاب الإقناع، ثم ذكر القراءات الشواذ المذكورة فيه^(١)، وكذلك ذكره الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، وسراج الدين القزويني (ت: ٧٥٠هـ)^(٢). ويعضد ما ذكر ما وُجد من كتاب الإقناع، والذي قام بتحقيق قطعة منه الأستاذ الدكتور عمر حمدان^(٣)، فقد تضمّن اختياراتٍ لجمع من الأئمة الذين عُرفوا بالقراءات الشواذ.

وأما المُوضِح - وهو مقصود هذا البحث - فهو في القراءات الشاذة كما ذكر غير واحد من أهل العلم، منهم المرندي نصّ على ذلك في غير موضع، فمن ذلك قوله: «كتاب المُوضِح في الشواذ»^(٤)، وفي موضع آخر قال: «المُوضِح وهو مشتمل على ذكر الشواذ»^(٥)، وقال تلميذ العكبري بعد ذكر اعتماد شيخه عليه في كتابه: إعراب القراءات الشواذ، قال: «وأنّ شيخنا محبّ الدين رَحِمَهُ اللهُ قد عزا ما اختصره من القراءات من كتاب المُوضِح للإمام أبي علي الأهوازي»^(٦).

وأما المفردات في القراءات الشاذة فتعددت، منها: «مفردة ابن محيصر المكي»^(٧)، و«مفردة الحسن البصري»^(٨)، وذكر الروذباري^(٩) في كتابه: «جامع

(١) ينظر: التدوين في أخبار قزوين (١٥٩/٢).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام (٨٥٨/١٥)، مشيخة القزويني (١١٦، ١٥٦).

(٣) طُبِعَ مع كتاب المحقق: «الأهوازي وجهوده في علوم القراءات»، ضمن إصدارات المكتب الإسلامي عام ١٤٣٠هـ.

(٤) قرّة العين (١٩٧).

(٥) قرّة العين (١٩٧).

(٦) إعراب القراءات الشواذ (٢١٠/أ).

(٧) حققها الأستاذ الدكتور: عمار أمين الددو، طبعت ضمن إصدارات مجلة الأحمدية، عام ٢٠٠٦م، وكذلك حققها الأستاذ الدكتور: عمر حمدان، وطبعت ضمن إصدارات المكتب الإسلامي، عام ٢٠٠٧م.

(٨) حققها الأستاذ الدكتور: عمر يوسف حمدان، طبعت ضمن إصدارات المكتب الإسلامي، عام ١٤٢٧هـ، وكذلك حققها الأستاذ الدكتور: عمار أمين الددو، وطبعت ضمن إصدارات دار ابن حزم، عام ١٤٣٦هـ.

(٩) هو محمد بن أحمد، أبو بكر البلخي، تتلمذ على أبي علي الأهوازي، توفي بعد عام: ٤٨٩هـ. ينظر: معرفة القراء (٤٤٦/١)، غاية النهاية (٢٣٣/٣).

مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد التاسع والثلاثون (جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ)

القراءات» جملةً من المفردات لبعض أصحاب الاختيار، فقد كانت من مصادره التي نقل عنها مرارًا، وبيانها كالتالي^(١): مفردة شَيْبَةَ بنِ نِصَّاح، مفردة محمد بن مُنَادِر، مفردة أَبِي بَحْرِيَّة، مفردة سَهْل، مفردة أَبِي عُبَيْدٍ، مفردة ابنِ سَعْدَانَ، مفردة ابنِ جُبَيْرٍ، مفردة ابنِ عَيْسَى، وسيأتي التعريف بأصحاب هذه المفردات في المبحث الثالث.



(١) وقفتُ على هذا الحصر من خلال دراسة د. حنان العنزي لكتاب جامع القراءات للروذباري. ينظر: (٤٨/١).

المبحث الأول

التعريف بكتاب المُوضِح

المطلب الأول: اسم الكتاب:

هذا الكتاب مفقود ولم يوجد منه إلا ما يتعلَّق بعزو القراءات إلى من قرأ بها، وذلك في حاشية كتاب العُكْبَرِيِّ، فلم تُذكَر في هذه الحاشية مقدمة كتاب المُوضِح، والتي تتضمن عادةً اسم الكتاب، وكذلك لم تُذكَر خاتمته، والتي يُعرَف أيضًا من خلالها تسمية الكتاب، كما هي العادة في النسخ الخطية، كقولهم: «تم كتاب كذا...».

ولكن بالنظر إلى عدة أمور يتبيَّن جليًّا أنَّ اسم الكتاب هو: «المُوضِح في القراءات الشَّوَاذ»، وبيان ذلك في الآتي:

أولًا: ذَكَرَ هذا الكتاب جمعٌ من أهل العلم باسم: «المُوضِح» كالمَرْنَدِيِّ، حيث قال: «كتاب المُوضِح في الشَّوَاذ أيضًا من تصانيف الشيخ الإمام الأستاذ أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي»^(١)، والعُكْبَرِيِّ في غير موضع، من ذلك قوله: «حكاه الأهوازي في المُوضِح...»^(٢)، وتلميذ العُكْبَرِيِّ أيضًا، حيث قال: «وأنَّ شيخنا محبَّ الدين رَحِمَهُ اللهُ قد عَزَا ما اختصره من القراءات من كتاب المُوضِح للإمام أبي علي الأهوازي»^(٣)، وذكره الجَعْبَرِيُّ في آخر شرحه كنز المعاني باسم «المُوضِح»، قال: «الشيخ أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي... من أجلاء شيوخ هذا الفنِّ، له الرَّحْلُ الكثيرة، والمصنفات الغزيرة، منها: الاتِّصَاحُ، والإيضاحُ، والمُوضِحُ، والوجيزُ...»^(٤)، وكذلك ذكره

(١) قره العين (١٩٧).

(٢) حاشية إعراب القراءات الشَّوَاذ (٩/ب).

(٣) إعراب القراءات الشَّوَاذ (٢١٠/أ).

(٤) كنز المعاني (٥/٢٦٣٢).

ابن الجَزَرِيِّ في ترجمتين باسم: «المَوْضِح»^(١)، والأقربُ في ضبطِ اسمِ الكتاب: أَنَّهُ بضمِّ الميم، وسكون الواو، وكسر الضاد خفيفةً، ذلك لأنَّ هذا الضبطَ هو الأشهرُ في أسماءِ كتبِ أهلِ العلم، وكذا فإنَّ اسمَ كتابِ الأَهْوَزِيِّ الآخر: «الإيضاح» يرجعُ ما ذكرته في اسمِ الكتاب، فإنَّك تقول: أَوْضَحَ يَوْضِخُ إِضْحًا، فهو مَوْضِحٌ، وقد سعت في الوقوفِ على النسخِ الخطيةِ للمصنِّفاتِ التي ذكرت اسمَ كتابِ المَوْضِحِ، لَعَلِّي أجدُ ضبطًا لاسمِ الكتابِ في المخطوطات، وخصوصًا كتابِ المَرْنَدِيِّ فإنه مكتوبٌ بيدِ مصنِّفه، لكنَّهُ أغفلَ ضبطَ هذه الكلمة، ووجدت في نسخة خطية لكتابِ الجَعْبَرِيِّ: «كنز المعاني» كلمة: «المَوْضِح» مضبوطةً بضمِّ الميم، وبكسر الضاد خفيفةً، هكذا: «المَوْضِح»^(٢).

ثانيًا: تتمةُ اسمِ الكتابِ جاءت في كلامِ القَرَوِينِيِّ حيث قال: «وكتاب المَوْضِح في القراءات»^(٣)، وجاءت في كلامِ مُغَلِّطَاي^(٤) حيث قال: «وقال الأَهْوَزِيُّ في كتاب المَوْضِح في القراءات»^(٥)، وقد يكونُ هذا بيانًا للعلم المتعلق به الكتاب، وليس اسمًا له، فالأمرُ محتمل، وأمَّا زيادةُ كلمة: «الشَّوَادِ» فكذلك جاءت في كلامِ المَرْنَدِيِّ حيث قال: «من كتابِ المَوْضِح في الشَّوَادِ»^(٦).

ثالثًا: وجودُ إسنادٍ للمَرْنَدِيِّ والقَرَوِينِيِّ إلى مصنِّفِ الكتاب، وأحدهما أطلق عليه: «المَوْضِح في الشَّوَادِ»، والآخر قال: «المَوْضِح في القراءات»؛ ولذلك جمعتُ بينهما في اسمِ الكتابِ فقلتُ: «المَوْضِح في القراءات الشَّوَادِ»، ويمكن

(١) غاية النهاية (٢/ ٧١٧)، (٣/ ٥٩٩).

(٢) كنز المعاني للجعبري، نسخة يوسف آغا، (٢٩٢/ ب).

(٣) مشيخة القَرَوِينِيِّ (١١٦، ١٥٦).

(٤) هو مغلطي بن قليح بن عبد الله البكجري، الحنفي، توفي عام ٧٦٢ هـ. ينظر: الدرر الكامنة (٦/ ١١٤).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٤٩).

(٦) قرة العين (١٩٧).

المُوضِح في القراءات الشواذ لأبي علي الأهوازي: دراسة وصفية تحليلية د. صالح بن أحمد العماري

أن يقال: إن اسم «المُوضِح» مُجمَعٌ عليه، وما زاد مُحتمَلٌ في اسمه؛ فلا يجزم به، والله أعلم.

ويحسن هنا أن يُذكرَ أن بروكلمان^(١) ذكره باسم: «المُوضِح في القراءة في طريق السبع»^(٢)، ولا يصحُّ هذا فإن بروكلمان مستشرق متأخر لا يُحتجُّ بقوله، وليس من أهل الاختصاص، ولم يستند في تسميته إلى دليل، وكذلك لما ذكرته من تتابع العلماء المتقدمين على غير تسميته التي ذكرها، وكذلك لكونه في القراءات الشواذ لا السبع.

المطلب الثاني: توثيق نسبته إلى الأهوازي:

تقدّم في النقول السابقة بيان اسم الكتاب ونسبته إلى أبي علي الأهوازي، فليرجّع إليها، فقد جاءت نصوص صريحة واضحة في كلام المرندي، وتلميذ العكبري، والجعبري، والقزويني، وابن الجزري، ومغلطاي، وغيرهم، ولم يناع في ذلك أحد من أهل العلم، فالنسبة إليه صحيحة، لا شك فيها.

المطلب الثالث: مصادره في الكتاب:

كتاب المُوضِح من الكتب المسندة، يدل عليه ما ذكره تلميذ العكبري من أن شيخه جرد القراءات من أسانيدها، قال: «وأن شيخنا محبَّ الدين رَحِمَهُ اللهُ قد عزا ما اختصره من القراءات من كتاب المُوضِح للإمام أبي علي الأهوازي من الأسانيد...»^(٣)، يعني بأن شيخه ذكر القراءات من كتاب المُوضِح ولم يذكر أسانيدها اختصاراً، ويؤخذ من هذا أن مصدر الأهوازي في ما ذكره من القراءات هو الرواية والإسناد كما هو شأنه في مصنفاته الأخرى.

(١) هو كارل بروكلمان، مستشرق ألماني، صاحب كتاب: تاريخ الأدب العربي، توفي عام ١٣٧٥ هـ. الأعلام (٢١١/٥).

(٢) ذيل تاريخ الأدب العربي (٧٢٠/١)، نقلاً عن كتاب: الأهوازي وجهوده في علوم القراءات (١٤٤).

(٣) إعراب القراءات الشواذ (٢١٠/أ).

وقد يكون كتابُ ابن خالَوَيْهِ في القراءات الشَّوَادِّ من مصادره، وذلك للتشابه الكبير بينهما كما سيأتي في مبحث المقارنة بين كتاب الأَهْوَازِيِّ والكتب المصنفة في القراءات الشاذة.

المطلب الرابع: موضوعُ كتاب المُوضِح:

❖ موضوع كتاب المُوضِح هو: القراءات الشَّوَادِّ؛ يدلُّ عليه ما ذكره الأئمة عنه، وكذلك تدلُّ عليه الحواشي المذكورة في هامش كتاب: إعراب القراءات الشَّوَادِّ للعكبري، وربَّما يَدُكَّرُ على وجه التَّبَعِ بعضُ القراءات المشهورة عنده، كقراءة يعقوب، وهي عنده كالسبعة كما سيأتي.

❖ جعل الأَهْوَازِيُّ كتابه في قراءات الصحابة والتابعين، يدلُّ عليه قول المَرْنَدِيِّ: «وقرأتُ عليه بعض المُوضِح وهو مشتمل على ذكر الشَّوَادِّ من الصحابة والتابعين»^(١)، وذكر المَرْنَدِيُّ أنَّ كتاب المُوضِح قد تضمَّنَ اختيارات جمعٍ من أئمة القراءات^(٢)، وذلك بعد سرده للاختيارات المذكورة في الإقناع، وهي (٢١) اختيارًا، وهم: أبو جعفر، وشَيْبَةَ، وابن مُحَيِّصِن، وحَمِيد بن قَيْس، والزُّهْرِيُّ، والحَسَن البَصْرِيُّ، والأَعْمَش، وابن أبي لَيْلَى، وطلحة بن مُصَرِّف، وأبو بَحْرِيَّة، وابن مُنَادِر، ويعقوب، وأبو المَتَوَكَّل الغَازِي، واليزِيدِي، وأبو عُبَيْد، وخَلْف، وابن سَعْدَانَ، ومحمد بن عيسى، وأبو حاتم، وابن جُبَيْر الأنطاكِي، وابن جَرِير الطَّبْرِي، ثم قال: «وزاد سوى الإقناع من كتاب المُوضِح في الشَّوَادِّ وكذلك من تصانيف الأَهْوَازِيِّ، وهو اختيار أبي عَمْرَانَ الجَوْنِيِّ، واختيار رِبِيع بن خُثَيْم، واختيار عبد الرَّحْمَنِ بن قَيْس، واختيار ابن الحُصَيْن، واختيار أبي المَتَوَكَّل النَّاجِي، واختيار أبي رَزِين المَقْدِسِيِّ، واختيار أبي جَعْفَر القَارِي،

(١) قرأ العين (١٩٩).

(٢) سيأتي التعريف بهم في المبحث الثالث.

المُوضِح في القراءات الشواذ لأبي علي الأهوازي: دراسة وصفية تحليلية د. صالح بن أحمد العماري

واختيار أبي مجلَز السَّدُوسِيِّ، واختيار زَيْد بن عَلِيٍّ، واختيار أَبِي بن كَعْبٍ، وأمير المؤمنين عَلِيٍّ بن أَبِي طالب عليه السلام، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين^(١)، وقد عقدت مبحثاً ذكرت فيه ما وقفتُ عليه من القراء المذكورين في المُوضِح من الصحابة والتابعين وغيرهم، ويجب التنبيه هنا أن بعض من سَمَّاهم المَرْنَدِيُّ - كابن جَرِيرٍ، وابن جُبَيْرٍ الأنطاكِيِّ، وابن الحُصَيْنِ - لم يُذكَروا في الحاشية إلا في مواضع يسيرة، وعِلَّةُ ذلك أن مَنْ عزا القراءات من كتاب المُوضِح اقتصر على ذكر أشهر من قرأها، ولم يُذكَرْ كُلٌّ من قرأها، وفي ذلك دلالة على سعة كتاب المُوضِح.

❖ احتوى كتاب المُوضِح على شيء من توجيه القراءات الشاذة، فمن ذلك ما جاء في كتاب العُكْبَرِيِّ، قال العُكْبَرِيُّ «ذكر الأهوازي أن جماعة قرؤوا: (عَلَّام) [المائدة: ١٠٩]، وقال: هو على الحال»^(٢).

❖ حكى صاحب المُوضِح الإجماع في غير موضع، فمن ذلك عند قوله تعالى: ﴿ذَوَا عَدْلٍ﴾ [المائدة: ٩٥] قال تلميذ العُكْبَرِيِّ: «قال الأهوازي: لا أعلم خلافاً في فتح عَيْنٍ: ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾»^(٣) يشير إلى كسر العين بالخلف في غير هذا الموضع، ومن ذلك عند قوله تعالى: ﴿الْمُنزِلِينَ﴾ [يوسف: ٥٩] قال: «قال الأهوازي: ولا خلاف في تخفيف الزاي»^(٤).

❖ وممَّا تضمَّنهُ كتابُ المُوضِح أيضاً: ضبط القراءات وتقييدها حتى لا تلتبس بغيرها، وذلك في مواضع كثيرة، فمن ذلك قول صاحب الحاشية عند قوله تعالى: ﴿مُفْرَطُونَ﴾ [النحل: ٦٢] بعد ذُكْرِ قراءة ابن قَيْسٍ، وابن أَبِي عَبْلَةَ: (مفراطين)،

(١) قرأ العين (١٩٧).

(٢) إعراب القراءات الشواذ (٦٤/أ).

(٣) حاشية إعراب القراءات الشواذ (٦٣/أ).

(٤) حاشية إعراب القراءات الشواذ (١٠٢/أ).

قال: «قال الأهوازي: بفتح الفاء والراء، مع الياء»^(١)، ومن ذلك أيضًا عند قوله تعالى: ﴿مَزْجَرٌ﴾ [القمر: ٤] قال: «قرأ أبي، ومُعَاذٌ، وابن قَيْسٍ، وزَيْدٌ بن عَلِيٍّ، وابن دُرِّ بغير دال، قال الأهوازي: وكُلُّهم سَكَنَ الرَّاي، وفتحَ الجيم»^(٢).

❖ تضمّن المَوْضِحُ قراءاتٍ قَلَّ ورودُها في كتب القراءات الشاذة، فمن ذلك قراءة: (غَيْرُ أُولِي الضَّرِيرِ) [النساء: ٩٥] وقد ذكرها العُكْبَرِيُّ بغير الألف واللام، فقال: «وَقُرِيءَ: (ضَرِير) على فَعِيلٍ، وهو مصدر أيضًا، مثل النَّذِيرِ والنَّكِيرِ...»^(٣)، قال تلميذ العُكْبَرِيِّ مُعَلِّقًا: «قال في المَوْضِحِ: قرأ ابن مسعود وأبو نَهِيك: (غير أُولِي الضَّرِيرِ) بياء بين الرّاءين، ولم يذكر حذف الألف واللام»^(٤)، ثم أتبع كلام الأهوازي بما يعضده من كلام الدّاني، فقال: «وصاحب المحتوى لم يذكر حذف الألف واللام، بل قال: الضَّرِير»^(٥)، وقد كان كتاب المحتوى في القراءات الشّواذّ للدّاني حاضرًا في جملة من المواضيع، وذلك يزيد من نفاسة هذه الحاشية.

❖ احتوى كتاب المَوْضِحِ على شيء من التراجم للأعلام كما جاء في منقول مُعَلِّطَاي في ترجمة عُمَرُ بن دُرِّ (ت: ١٥٦هـ)، قال: «وقال الأهوازي في كتاب المَوْضِحِ في القراءات: أخذ القراءة عن مجاهد، وعلي، وكان ذا دين وورع»^(٦)، وجاء عند ابن المُلَقِّن في ترجمة خَلَفِ بن حَوْشَب قال: «قال الحسن الأهوازي في كتابه المَوْضِحِ: إنه توفي سنة خمسين ومائة في أيام المنصور»^(٧).

(١) حاشية إعراب القراءات الشّواذّ (١١٠/ب).

(٢) حاشية إعراب القراءات الشّواذّ (١٨٤/أ).

(٣) إعراب القراءات الشّواذّ (٥٥/أ).

(٤) حاشية إعراب القراءات الشّواذّ (٥٥/أ).

(٥) حاشية إعراب القراءات الشّواذّ (٥٥/أ).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٤٩/١٠).

(٧) نقله عن ابن المُلَقِّن الخَزْرَجِيُّ في كتاب: خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (١٠٥)، والذي يظهر أنّه من كتاب: «إكمال تهذيب الكمال» لابن المُلَقِّن، وهو مفقود.

المطلب الخامس: أسانيد القراءات في المُوضِح:

كتاب المُوضِح كتابٌ مسنَدٌ، يدلُّ عليه كلام تلميذ العُكْبَرِيِّ السابق، وكذلك هي عادة الأهُوَازِيِّ في مصنفاته التي وصلت إلينا فقد كان الإسناد سمةً بارزةً في مصنفاته، إلا أنَّ الجزء الملحَق بكتاب العُكْبَرِيِّ الذي وصل إلينا مجردٌ من الأسانيد، ووقفتُ على إسنادٍ واحدٍ في الحاشية، قال: «قال أبو علي الفارسي: حدثنا أبو يَعْلَى، قال: حدثنا أبو عُثْمَانَ، قال: حدثنا أبو زَيْد، قال سمعتُ أبا السَّمَاك يقرأ: (هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا) [المزمل: ٢٠] بالرَّفْع»^(١).

ويعضدُ هذا الخبر ما ذكره الطَّبَّيِّ (ت: ٧٤٣ هـ) في حاشيته على الكشَّاف، حيث قال: «قوله: وقرأ: أبو السَّمَال: (هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا) [المزمل: ٢٠] وفي المُوضِح عدَّ من القُرَّاءِ أبا السَّمَال، وأبا السَّمَاك أيضًا»^(٢).

ويمكن معرفة شيء من الأسانيد أيضًا على وجه التقريب بالنظر إلى الأسانيد الموجودة في مفردة الحَسَنِ البَصْرِيِّ، ومفردة ابن مُحَيِّصِن لمعرفة أسانيدهما في اختيارهما، وكذلك بالنظر في ما حُقِّق من كتاب الإقناع، فإنه ذكر أسانيد بعض أصحاب الاختيارات، كاختيار أبي عُبَيْد، وابن سَعْدَانَ، ومحمد بن عيسى، وأبي بَحْرِيَّة، وأبي حاتم، وابن جُبَيْر الأنطاكي، وابن جَرِير الطَّبْرِيِّ.

المطلب السادس: أنواع القراءات في كتاب المُوضِح:

تضمن المُوضِح أنواعًا مختلفة من القراءات فمنها:

■ ما هو صحيح السند غير مخالف للمصحف، كقراءة^(٣): (قَطْرٌ آنٍ) [إبراهيم: ٥٠]^(٤)، بل فيها ما هو كالقراءات السبع، كقراءة أبي جَعْفَرِ يَزِيد بن القَعْقَاعِ

(١) حاشية إعراب القراءات الشواذ (١٩٥/ب).

(٢) فتوح الغيب (١٠٧/١٦).

(٣) حاشية إعراب القراءات الشواذ (١٠٧/أ).

(٤) ذكرها الواسطي (ت: ٧٤٣ هـ) في منظومته: «طوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن

المَدَنِيّ، قال ابن الجَزَرِيّ: «والعجب ممن يطعن في هذه القراءة، أو يجعلها من الشَّوَادِّ، وهي لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرقٌ كما بيَّنناه في كتابنا: المُنْجِد»^(١)، وكقراءة يَعْقُوبَ الحَضْرَمِيّ فقد عزا إليه في غير موضع ما هو من قراءته التي اشتهرت عنه، كقراءة: (إِنَّ القُوَّةَ - وَإِنَّ اللهَ) [البقرة: ١٦٥] بكسر الهمزة فيها، وهي من قراءته المعروفة^(٢)، لا مما شذَّ عنه، وقد ذكرها الأَهْوَازِيّ نفسه في كتابه: الوَجِيز، وقد وصف قراءة يَعْقُوبَ مع قراءات الأئمة السبعة بقوله: «القرأة الثمانية المشهورون، الأئمة الأعلام المقتدون في الأمصار الخمسة..»^(٣)، والذي يظهر من صنيعه هذا أنه لا يعدُّ قراءة أبي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ في القراءات الشاذة، وإنما ذكرهما تبعاً لموافقة القرأة لقراءتهما، وفي ذلك تقوية للقراءات المذكورة في الموضح، ويعضد هذا التوجيه ويُقوِّيه أنه لم يلتزم في الموضح ذكراً قراءة الإمامين في كل المواضع، وإنما كان ذكرهما قليلاً بالنسبة لأصحاب القراءات الشَّوَادِّ، ومعرفة مذهب الأَهْوَازِيّ في القراءات المذكورة في كتابه على وجه اليقين ومعرفة حدِّ الشاذِّ عنده = موقوفٌ على الوقوف على نَسْخِ تامَّةٍ من كُتُبِ الأَهْوَازِيّ المفقودة، وخصوصاً: الإقناع والموضح، يسَّرَ اللهُ ذلك.

■ ومن أنواع القراءات المذكورة أيضاً: قراءاتٌ خالفت رسم المصحف كقراءة: (اهْدِنَا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) [الفاتحة: ٦]^(٤)، فهذه القراءة مخالفة لرسم المصحف كما هو ظاهرٌ.

المشهور» (٩١/ب)، وقال ابن النَّجَّار (ت: ٨٧٠ هـ): «فهذه قراءة صحيحة، وقد اجتمع فيها الشروط الثلاثة، فينبغي ألا يتكلم في هذا العلم إلا من له قدمٌ راسخٌ، وتحقيقٌ وإطلاعٌ على كُتُبِ أئمة هذا الشأن». ابن النَّجَّار، الجواب على مسألة (سراييلهم من قطران) (٢/ب).

(١) غاية النهاية (٤/١٤٥).

(٢) ينظر: النشر (٤/٢١٩٢).

(٣) الوجيز (٦٣).

(٤) حاشية إعراب القراءات الشَّوَادِّ (٥/ب).

المُوضِح في القراءات الشواذ لأبي علي الأهوازي: دراسة وصفية تحليلية د. صالح بن أحمد العماري

■ وفي المُوضِح قراءات ضعيفة لا يصح إسنادُها، كقراءة ابن السَّمِيعِ، قال الذهبي: «له قراءة شاذة منقطعة السند، قاله أبو عمرو الداني وغيره»^(١).

■ وفيه قراءات باطلة كقراءة: (مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ) [البقرة: ٢٥٣] بنصب كلمة: (الله)، قال العُكْبَرِيُّ: «والأشبه أن من قرأ بالقراءتين أراد ألا ينسب الكلام إلى الله، وفيه ما فيه»^(٢)، وقراءة: (مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) [الفلق: ٢] بتنوين: (شَرِّ)، قال العُكْبَرِيُّ: «وهي قراءة ضعيفة جداً...»^(٣)، وقال ابن عَطِيَّة (ت: ٥٤٢ هـ): «وهي قراءة مردودة مبنية على مذهب باطل»^(٤).

المطلب السابع: وصف الجزء الموجود من كتاب المُوضِح:

ألحق الكاتب لهذا الجزء من كتاب المُوضِح بكتاب إعراب القراءات الشواذ للعكبري عزو القراءات، وبيّن في آخر المخطوط منهجه في ذلك، فقال: «قال كاتب الكتاب الفقير إلى رحمة ربه: لما رأيتُ أن المقرئ إذا قرأ قراءة غريبةً طوّلَ بنقلها ووجهها من العربية، وأنّ النقلَ أقطع في الجواب، والجمع بينهما أولى، وأنّ شيخنا محبّ الدين رَحِمَهُ اللهُ قد عزا ما اختصره من القراءات من كتاب المُوضِح للإمام أبي علي الأهوازي من الأسانيد، ووجهه؛ أحببتُ أن أذكر لكلّ قراءة أشهرَ رجلها، فاستخرتُ الله تعالى، وتدبرت كتاب المُوضِح ودوّنت ذلك على الحواشي تجاه كل قراءة، من شاء أن ينقلها ويذكر أنّ ذلك ليس من أصل الشيخ فحسّن، وإن اختار تجريدتها فله الاختيار، ولعلّ الشيخ رَحِمَهُ اللهُ قد نقل مواضع يسيرةً من غير المُوضِح فلم يمكن إسنادها؛ لأنّه ما ذكر مظانّها، وأهملتُ إسناد ما هو مشهورٌ من قراءة السبعة أو العشرة، والله الموقِّق للصواب...»^(٥).

(١) المغني في الضعفاء (٢/٥٨٩).

(٢) حاشية إعراب القراءات الشواذ (١/٢٦٤).

(٣) حاشية إعراب القراءات الشواذ (٢/٧٦٠).

(٤) المحرر الوجيز (٥/٥٠٣).

(٥) حاشية إعراب القراءات الشواذ (أ/٢١٠).

وكلامه هذا نفيس عزيز، فيه فوائد جليئة، بيانها في ما يلي:

أولاً: علة كتابة عزو القراءات المذكورة في كتاب العُكْبَرِيِّ، وهي: إفادة السائلين عن عزو القراءات، فأراد الكاتب أن يضم مع توجيهها المذكور في كتاب العُكْبَرِيِّ عزوها، وعلله بقوله: «الجمعُ بينهما أولى».

ثانياً: كاتب عزو القراءات من تلاميذ العُكْبَرِيِّ - فيما يظهر -، يدلُّ عليه قوله: «شيخنا»، وهذا يزيد من مكانة ما ألحقه بكتاب شيخه، لقرب العهد، ومعرفة القصد، أعني: مقصود شيخه، ولم أفف على اسم هذا الكاتب، وجاء قبل كلامه قولٌ ناسخ متأخر للنسخة: «كُتِبَتْ من نسخة عليها مكتوبٌ ما صورته: قال كاتبُ الكتابِ الفقيرُ إلى رحمةِ ربه..»، وعليه فإنَّ الكاتبَ للكاتبين: (إعراب القراءات الشَّواذِّ، وما ألحق به) من أهلِ العِلْمِ، ومن تلاميذ المصنّف.

ثالثاً: بيان مصدر العُكْبَرِيِّ في القراءات الشَّواذِّ في كتابه، وأنها من كتاب الأَهْوَازِيِّ «المُوضِح»، وقد نصَّ تلميذه على ذلك، إلا أنه ذكر أن العُكْبَرِيِّ ذكر قراءاتٍ لم يجدّها في المُوضِح، وعلَّل ذلك بقوله: «ولعلَّ الشيخَ رَحِمَهُ اللهُ قد نقل مواضعٍ يسيرةً من غير المُوضِح فلم يمكن إسنادها؛ لأنَّه ما ذكر مظانّها» وعلَّل الكاتبُ عدمَ عزوه لها بأنَّ العُكْبَرِيِّ ما ذكَّرَ مظانّها، وهذا يُفهمُ منه أنَّ العُكْبَرِيِّ ذكَّرَ مصدر القراءات التي تَمَكَّنَ الكاتبُ من عزوها، وهو: المُوضِح، وليس هذا منصوباً عليه في مقدِّمة كتاب العُكْبَرِيِّ فلعله ذكره له مشافهة، ويعضد ما ذكَّر: أنَّ العُكْبَرِيِّ نقلَ عن المُوضِح غيرَ مرَّةٍ فهو من مصادره، من ذلك قوله: «حكاه الأَهْوَازِي فِي المُوضِح...»^(١)، ومن ذلك: «وحكى فِي المُوضِح تليينها»^(٢).

رابعاً: قوله: «أحببتُ أن أذكرَ لكلِّ قراءةٍ أشهرَ رجالها» فيه دلالة على أنه لم يذكر كلَّ من قرأ بها، وإنَّما ذكرَ أشهرَ من قرأ بها.

(١) حاشية إعراب القراءات الشَّواذِّ (٩/ب).

(٢) حاشية إعراب القراءات الشَّواذِّ (٩/ب).

المُوضِح في القراءات الشواذ لأبي علي الأهوازي: دراسة وصفية تحليلية د. صالح بن أحمد العماري

خامساً: أنَّ العُكْبَرِيَّ نقل القراءات خالية من أسانيدِها، وفي ذلك دلالة على أنَّ القراءات المذكورة في المُوضِح مُسَنَدَةٌ.

سادساً: ذكر الكاتب أنه لم يسند القراءات المشهورة، قال: «وأهملتُ إسنَادَ ما هو مشهورٌ من قراءة السبعة أو العشرة»، وفيه إشارة -فيما يظهر- إلى احتواء المُوضِح لقراءات غير شاذة أيضاً، إلَّا أن يكون مقصود الكاتب ما كان من الشاذِّ موافقاً للقراءات المشهورة فإنه لا يعزوه ولا يُسندُه لشهرته، وهذا وجيه، فإنه صدرَ كلامه في منهجه بقوله: «لما رأيتُ أنَّ المقرئَ إذا قرأ قراءةً غريبةً طوِّبَ بنقلها...» ففيه إشارة إلى مقصوده من العزو، وهو إسنَادُ القراءات الغريبة إلى من قرأ بها.



المبحث الثاني

القيمة العلمية لكتاب الموضح

لكتاب الموضح في القراءات الشواذ قيمة عالية، ومكانة سامية بين مصنفات القراءات، ويظهر ذلك في ما يلي:

١. اعتماد الأئمة عليه، وجعله ضمن مصادر مصنفاتهم، فمنهم العُكْبَرِيُّ كما سبق بيانه في قول تلميذه وأنَّ معتمد شيخه في القراءات المذكورة كتاب الموضح للإمام الأهوَازِيِّ، وكذلك المَرْنَدِيُّ في كتابه: قرّة العين، وقد ذكرت أقواله فيما سبق.

٢. احتواؤه على قراءات جمع من الصحابة والتابعين ووفرة ذلك وغزارته، وقد تضمّن عددًا كبيرًا من اختيارات الأئمة، بل إنه يصلح لاستخراج اختيارات جمع من أهل الاختيار، وإفراد ذلك في رسائل علمية، وبحوث محكمة.

٣. كتاب الموضح كتاب مسند، على طريقة الأئمة المتقدمين، يدلُّ عليه ما نقلته في المبحث السابق من كلام تلميذ العُكْبَرِيِّ.

٤. مصنف الكتاب إمامٌ في هذا العلم، أعني: علم القراءات، مشهورها وشاؤها، بل قال عنه ابن الجزري: «جامع المشهور والشاذ، ومن لم يلحقه أحد في هذا الشأن»^(١)، ومن كان بهذه المنزلة فإنَّ مصنّفه في القراءات الشاذة ذو قيمة عالية.

٥. يعدُّ كتاب الموضح من المصادر المهمّة في توثيق القراءات الشاذة، وخصوصًا ما يتعلّق بقراءات الرعيّل الأول من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين، ولذلك اعتمد عليه جمعٌ من أهل العلم في ذلك، كما في كتاب قرّة العين للمرندي، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري، وفتوح الغيب للطبسي، وهذا الأخير حاشية له على كتاب الكشاف، فقد كان من مصادره في تخريج قراءاته.

(١) النشر (١/١٨٩).

٦. كتاب المُوضِح من الكتب التي رواها العلماء عن شيوخهم، وكانت محل عناية واهتمام، وقد جاء في ترجمة عدد من الأئمة ما يبين ذلك، فمن ذلك:
- ما ذكره المرندي فيما قرأه على شيخه، حيث قال: «وقرأت عليه بعض المُوضِح، وهو مشتمل على ذكر الشواذ من الصحابة والتابعين»^(١).
 - ومن ذلك أيضًا ما ذكره الشيخ سراج الدين القزويني في الكتب المقروءة والمسموعة على مشايخه، والمستجازه له، ومنها المُوضِح، قال: «وكتاب المُوضِح في القراءات .. من تأليفات الإمام أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي»^(٢)، ثم ذكر روايته لكتب الأهوازي عن جماعة إجازة بالإسناد إلى الأهوازي^(٣).
 - ومما جاء في ذلك أيضًا ما ذكره الإمام ابن الجزري في ترجمة علي بن أحمد البشنوي (٦٩٣ هـ) وأنه قرأ على شيخه القفصي عددًا من كتب الأهوازي، وذكر منها: المُوضِح^(٤)، وقرأ القفصي به على محمد بن أبي القاسم الرواشني^(٥).
 - ٧. ومما يدل على مكانة كتاب المُوضِح نقل علماء الحديث عنه، ومنهم: مُغلطاي، فقد ذكر في ترجمة عمر بن ذر، قال: «وقال الأهوازي في كتاب المُوضِح في القراءات: أخذ القراءة عن مُجاهد وعلي، وكان ذا دين وورع»^(٦)، وكذلك ما جاء عن ابن المُلقن في ترجمة خلف بن حوشب قال: «قال الحسن الأهوازي في كتابه المُوضِح: إنه توفي سنة خمسين ومائة في أيام المنصور»^(٧).

(١) قرّة العين ١٩٩.

(٢) مشيخة القزويني (١١٦، ١٥٦).

(٣) مشيخة القزويني (١١٦، ١٥٦).

(٤) غاية النهاية (٢ / ٧١٧).

(٥) غاية النهاية (٣ / ٥٩٩).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (١٠ / ٤٩).

(٧) نقله عن ابن المُلقن الخزرجي في كتاب: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ١٠٥، والذي يظهر أنه من كتاب: «إكمال تهذيب الكمال» لابن المُلقن، وهو مفقود.

المبحث الثالث

القراء المذكورون في الموضح من الصحابة والتابعين وغيرهم

تضمّن كتاب الموضح قراءات جمع من القراء، وجلّهم من الصحابة والتابعين وتابعيهم، وسأذكرهم هنا وأجعلهم على طبقتين، وسأذكر طرفاً من تراجمهم مما يتعلّق بالقراءة والإقراء، لتتجلّى علّة اختيار الأهوّازيّ لقراءاتهم:

أولاً: طبقة الصحابة، وسأذكر جميع من وقفت عليهم، مرتّبين حسب وفياتهم:

١. أبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه، أمير المؤمنين، ذكره الداني وقال: وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي عام ١٣هـ^(١).

٢. عمّار بن الخطّاب رضي الله عنه، أمير المؤمنين أبو حفص، قال أبو العالّية: قرأت القرآن على عمر أربع مرات^(٢)، توفي عام ٢٣هـ^(٣).

٣. عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، الصحابي الجليل، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم، وأقرأ جمعاً من التابعين، توفي عام ٣٢هـ^(٤).

٤. أبو الدرداء رضي الله عنه، حفظ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، عرض عليه القارئ ابن عامر الشّاميّ، توفي عام ٣٢هـ^(٥).

٥. أبي بن كعب رضي الله عنه، سيد القراء، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ عليه جمع من الصحابة والتابعين، توفي على الصحيح بعد عثمان رضي الله عنه جميعاً^(٦).

(١) ينظر: غاية النهاية (٢/٤٨١).

(٢) علّق عليه ابن الجزريّ بقوله: «رواه جماعة ثقات عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أبو العالّية... وهذا سند صحيح لا شك فيه». غاية النهاية (٢/٨٦٩).

(٣) ينظر: غاية النهاية (٢/٨٦٩).

(٤) ينظر: معرفة القراء (١/٣٢)، غاية النهاية (٢/٥٥٢).

(٥) ينظر: معرفة القراء (١/٤٠)، غاية النهاية (٢/٩١٢).

(٦) ينظر: معرفة القراء (١/٢٨)، غاية النهاية (١/١٦٨).

المُوضِّح في القراءات الشواذ لأبي علي الأهوازي: دراسة وصفية تحليلية د. صالح بن أحمد العماري

٦. عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رضي الله عنه، الخليفة الراشد، حفظ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي عام ٣٥ هـ^(١).
٧. عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أمير المؤمنين، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ عليه أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، توفي عام ٤٠ هـ^(٢).
٨. زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه، كاتب الوحي، حفظ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي عام ٤٥ هـ^(٣).
٩. أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قيل: إنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم، والمشهور أنه أخذ القراءة عرضاً عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، وقرأ عليه ابن هُرْمُزٍ، وشَيْبَةَ بْنِ نَصَّاحٍ، توفي عام ٥٧ هـ^(٤).
١٠. سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، صحابي جليل أحد المبشرين بالجنة، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي عام ٥١ هـ^(٥).
١١. عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، حفظ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي عام ٦٥ هـ^(٦).
١٢. عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، بحر التفسير وحبر الأمة، قرأ عليه جمعٌ من التابعين، توفي عام ٦٨ هـ^(٧).
١٣. عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي عام ٧٣ هـ^(٨).

(١) ينظر: معرفة القراء (١/ ٢٤)، غاية النهاية (٢/ ٦٦٨).

(٢) ينظر: معرفة القراء (١/ ٢٥)، غاية النهاية (٢/ ٧٦٥).

(٣) ينظر: معرفة القراء (١/ ٣٦)، غاية النهاية (٢/ ٩٠).

(٤) ينظر: معرفة القراء (١/ ٤٣)، غاية النهاية (٢/ ٣٢٠).

(٥) ينظر: غاية النهاية (٢/ ١١٥).

(٦) ينظر: غاية النهاية (٢/ ٥٠١).

(٧) ينظر: غاية النهاية (٢/ ٤٦٩).

(٨) ينظر: غاية النهاية (٢/ ٤٩٥).

١٤. أنس بن مالك رضي الله عنه، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي عام ٩١هـ^(١).

ثانياً: طبقة التابعين ومن بعدهم، وسأقتصر على أصحاب الاختيارات منهم، فيما ظهر لي، وأمّا البقية فسأذكرهم بعدهم سرداً، وقسمت هذه الطبقة حسب الأمصار:

- قراء المدينة:

١٥. مُعَاذُ بن الحَارِث، المعروف بـ(مُعَاذِ القَارِي)، أبو الحَارِث، وقيل: أبو حَلِيمَةَ الأنصاريّ، توفي بالحرّة عام ٦٣هـ^(٢).

١٦. عبد الرحمن بن هُرْمُزِ الأعْرَجِ المَدِينِيّ، قرأ على أبي هُرَيْرَةَ وابن عَبَّاس رضي الله عنهما، وقرأ عليه نافع المَدِينِيّ، توفي عام ١١٧هـ^(٣).

١٧. محمد بن مُسْلِمِ بن شَهَابِ الزُّهْرِيّ، أحد الأئمة الكبار، قرأ على أنس بن مالك رضي الله عنه، وله اختيار، توفي عام ١٢٤هـ، قال ابن الجَزَرِيّ: «قراءة الزُّهْرِيّ في الإقناع للأهوازيّ وغيره»^(٤)، وكتاب الموضح داخل في قوله: «وغيره».

١٨. شَيْبَةَ بنِ نِصَاحِ المَدِينِيّ، الإمام المقرئ المدني، من قراء التابعين الذين أدركوا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي عام ١٣٠هـ^(٥).

١٩. أبو جَعْفَرِ المَدِينِيّ، يزيد بن القَعْقَاع، أحد القراء العشرة، تابعي كبير، قرأ على جمع من الصحابة رضي الله عنهم، وقراءته صحيحة، ولعلّ الأهوازيّ ذكرها من طريق آخر، توفي عام ١٣٠هـ^(٦).

(١) ينظر: غاية النهاية (١/٥٧٩).

(٢) ينظر: غاية النهاية (٣/٧٦٢).

(٣) ينظر: معرفة القراء (١/٧٧)، غاية النهاية (٢/٣٥١).

(٤) ينظر: غاية النهاية (٣/٦٦٢).

(٥) ينظر: معرفة القراء (١/٧٩)، غاية النهاية (٢/٢٠١).

(٦) ينظر: غاية النهاية (٤/١٤٥).

• قراء مكة:

٢٠. أبو نَهِيكِ عِلْبَاءُ بنِ أَحْمَرَ اليَشْكُرِيِّ، عَرَضَ على عِكرِمة مولى ابن عباس وغيره، له حروف من الشَّوَاذِ تنسب إليه، توفِّي مطلع المائة الثانية^(١).

٢١. حَمِيد بن قَيْس الأَعْرَج، عَرَضَ القرآن على مُجَاهِد بن جَبْر ثلاث مرات، توفي عام ١٣٠هـ.

• قراء اليمن:

٢٢. محمد بن عبد الرحمن بن السَّمِيفَع اليَمَانِي، له اختيار في القراءة، شَدَّ فيه، توفي عام ٩٠هـ^(٢).

• قراء خراسان:

٢٣. الصَّحَّاک بن مُزَاحِم الهَلَالِي، تابعي، إمام في التفسير وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي عام ١٠٥هـ^(٣).

• قراء البصرة:

٢٤. أبو العَالِيَةِ، رَفِيع بن مَهْرَانَ الرِّبَاحِي، قرأ القرآن على جمع من الصحابة، صحَّ عنه أنه قرأ على عُمَرَ بن الخَطَّاب رضي الله عنه ثلاث مرات^(٤)، وقرأ على أَبِي بن كَعْبٍ وابن مَسْعُود رضي الله عنه، توفي عام ٩٠هـ^(٥).

٢٥. أبو رَجَاء الغَطَّارِدِي، عِمْرَان بن تَيْم، تابعي كبير، أخذ القراءة عرضاً على ابن عَبَّاس رضي الله عنه، وتلقن من أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، توفي عام ١٠٥هـ^(٦).

٢٦. أبو المَتَوَكِّل النَّاجِي البَصْرِي، عَلِي بن داود، له اختيار، ذكره المَرْنَدِي وغيره، توفي عام ١٠٢هـ^(٧).

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٣/١١٢)، غاية النهاية (٢/٦٩١).

(٢) ينظر: غاية النهاية (٣/٤٣١)، لسان الميزان (٥/١٩٣).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/٥٩٨)، غاية النهاية (٢/٢٣١).

(٤) ذكره ابن الجزري بإسناده، ثم علق عليه: «وهذا سند صحيح». غاية النهاية (٢/٦٠).

(٥) ينظر: معرفة القراء (١/٦١)، غاية النهاية (٢/٦٠).

(٦) ينظر: غاية النهاية (٢/٩٠٧).

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/٢٢٥)، سير أعلام النبلاء (٥/٨)، له اختيار، ذكره المَرْنَدِي، وأفرده

٢٧. أبو شيخ الهنائي، قرأ على أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، ذكره ابن الجزري فيمن قرأ عليه، وله مصحف ينسب إليه، توفي قبل الحسن ^(١).
٢٨. أبو الجوزاء، أوس بن عبد الله الربيعي، ذكره صاحب الكامل في قراء أهل البصرة، قتل عام ٨٣ هـ في وقعة الجمام ^(٢).
٢٩. أبو مجاز السدوسي لاحق بن حميد، عدّه الهذلي في قراء البصرة ^(٣)، وقال عنه ابن الجزري: نزيل خراسان، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي عام ١٠٠ هـ ^(٤).
٣٠. الحسن بن أبي الحسن البصري، قرأ على حطان الرقاشي، وهو على أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، توفي عام ١١٠ هـ ^(٥).
٣١. قتادة بن دعامة السدوسي، القارئ البصري، ذكره صاحب الكامل في قراء البصرة، قال ابن الجزري: «أحد الأئمة في حروف القرآن، وله اختيار روينا من كتاب الكامل»، روى القراءة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وأبي العالمة الرياحي، توفي عام ١١٧ هـ ^(٦).
٣٢. أبو عمران الجوني، وهو عبد الملك بن حبيب البصري، ذكره صاحب الكامل في قراء البصرة، توفي عام ١٢٣ هـ ^(٧).

بالترتيب في مخطوطة بخطه فيسا ظهري، ملحقة بكتابه: «قرة عين القراء في القراءات».

(١) ينظر: تاريخ ابن معين (٤/١٥٧)، الطبقات الكبرى (٧/١٥٥)، غاية النهاية (٢/٥١٠).

(٢) ينظر: الكامل (٢/٢١)، سير أعلام النبلاء (٤/٣٧١).

(٣) ينظر: الكامل (٢/٢١).

(٤) ينظر: غاية النهاية (٤/٩٥).

(٥) ينظر: معرفة القراء (١/٦٥)، غاية النهاية (١/٧٨٤).

(٦) ينظر: الكامل (٢/١٨)، غاية النهاية (٣/٦٦).

(٧) ينظر: مشاهير علماء الأمصار (١/١٥٥)، الكامل (٢/٢٢)، سير أعلام النبلاء (٥/٢٥٥).

المُوضِح في القراءات الشواذ لأبي علي الأهوازي: دراسة وصفية تحليلية د. صالح بن أحمد العماري

٣٣. عاصم بن أبي الصَّبَّاح الجَحْدَرِيّ، له اختيار في الكامل^(١)، قال ابن الجزري: «قراءته في الكامل والاتِّصَاح، فيها مناكير ولا يثبت سندها، والسند إليه صحيح في قراءة يَعْقُوب»^(٢)، توفي عام ١٢٨ هـ.

٣٤. قَعْنَب بن أبي قَعْنَب أبو السَّمَّال العَدَوِيّ البَصْرِيّ، له اختيار في القراءة ذكره صاحب الكامل^(٣)، توفي عام ١٦٠ هـ^(٤).

● قراء الكوفة:

٣٥. أبو رَزِين، لعلهُ مَسْعُود بن مالك، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن ابن مَسْعُود وَعَلِيٍّ رضي الله عنهما^(٥)، توفي في المائة الأولى.

٣٦. الرَّبِيع بن حُثَيْم الكوفي، تابعي جليل، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ عن ابن مَسْعُود وغيره، توفي عام ٦٥ هـ^(٦).

٣٧. طَلْحَة بن مُصَرِّف الكوفي، تابعي كبير، صاحب اختيار ذكره الهذلي في الكامل^(٧)، قرأ على إبراهيم النَّخَعِيّ، والأعمش، وغيرهما، توفي عام ١١٢ هـ^(٨).

٣٨. زَيْد بن عَلِيّ بن الحُسَيْن بن عَلِيّ بن أبي طالب: له اختيار، وقد ذكره في المُوضِح مراراً، وصنّف في قراءته كتاب: «النَّيِّر الحَجَلِيّ في قراءة زَيْد بن عليّ»، نُسِب هذا الكتاب إلى الأهوازيّ، ونُسب إلى أبي حَيَّان، توفي عام ١٢٢ هـ^(٩).

(١) ينظر: الكامل (٨٩/٣).

(٢) ينظر: غاية النهاية (٢٦٦/٢).

(٣) ينظر: الكامل (٨٢-٧٩/٣).

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام (١٨٧/٤)، غاية النهاية (٦٩/٣).

(٥) ينظر: غاية النهاية (٧٤٣/٣).

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤١٦/٥)، غاية النهاية (٦٦٥/٢).

(٧) ينظر: الكامل (٣٩٧/٣).

(٨) ينظر: غاية النهاية (٢٤٦/٢).

(٩) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٩٠/٥)، الوافي بالوفيات (١٨٤/٥)، هدية العارفين (٢٧٦/١).

مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد التاسع والثلاثون (جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ)

٣٩. أبو حصين، عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي، قرأ على ابن وثاب، وأخذ عنه الأعمش وغيره، توفي عام ١٢٨هـ (١).

٤٠. سليمان بن مهران الأعمش الكوفي، قرأ على يحيى بن وثاب، وغيره، وله اختيار اشتهر به، توفي عام ١٤٨هـ (٢).

٤١. محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي، قرأ على الشعبي وطلحة بن مضر، وغيرهما، توفي عام ١٤٨هـ (٣).

٤٢. عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني، أبو ذر، الإمام العابد، توفي عام ١٥٣هـ (٤).

٤٣. محمد بن مغازي، قال عنه ابن الجزي: «له اختيار في القراءة خالف فيه الناس، روى عنه الأهوازي أنه أثبت البسمة بين الأنفال والتوبة» (٥)، لم أقف على سنة وفاته.

• قرأ الشام:

٤٤. عبد الله بن قيس السكوني الحمصي الشهير بأبي بحريّة، قرأ على معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال عنه ابن الجزي: «صاحب الاختيار في القراءة، تابعي مشهور» (٦)، توفي بعد ٨٠هـ.

٤٥. إبراهيم بن أبي عبلة، له اختيار في القراءة، ذكره صاحب الكامل (٧)، توفي عام ١٥٢هـ (٨).

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/٢٥٨)، غاية النهاية (٢/٥٥).

(٢) ينظر: معرفة القراء (١/٩٤)، غاية النهاية (٢/١٥٣).

(٣) ينظر: غاية النهاية (٣/٤٣٩).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/٣٨٥).

(٥) ينظر: غاية النهاية (٣/٦٧٠)، وذلك مذكور في القطعة الموجودة من كتاب الإقناع (٢٥٥).

(٦) ينظر: غاية النهاية (٢/٥٠٩).

(٧) ينظر: الكامل (٢/٤٣٣).

(٨) ينظر: مشاهير علماء الأمصار (١/١٨٩)، سير أعلام النبلاء (٦/٣٢٣).

وأما بقية القراء فلم أذكرهم فيمن ذكروا، وذلك لأن كثيراً منهم رواة عن أصحاب الاختيار، فاكتفيت بذكر أصحاب الاختيار فالرواة عنهم مندرجون معهم، وكذلك لم أذكر بعضهم لقلّة ذكرهم، فبعضهم لم يُذكر سوى مرّة واحدة، فطلباً للاختصار، ومنعاً للتكرار اكتفيت بالمذكورين^(١).

وفي ختام هذا المبحث وبعد النظر في تراجم القراء المذكورين تبين لي ما يلي:

• عزيت جملة من القراءات إلى أعلام لم يشتهر عنهم أنهم قراء، -كأبي ذرّ الهمداني- وهم مبرزون في علوم أخرى، وذلك محل بحث لكونهم لم ينالوا حظهم من التعريف بهم، وإبراز جهودهم، وبذلك تُعرف مكانة كتاب المُوضِح لتضمنه قراءات هؤلاء الأعلام الأخفاء.

(١) هاك سرداً مجملاً لبقية المذكورين في المُوضِح، ولا أجزم باستيفاء الجميع وذلك لسوء النسخة الخطية، ورداءة صورتها، وكذلك في النسخة المتأخرة -المكتوبة عام ١٣٥٤ هـ- المنسوخة عن الأولى، فقد أخطأ النَّاسِخُ في كتابة أسماء كثير من القراء، لرداءة النسخة الخطية المنقول عنها، وكذلك لكون الناسخ ليس من أهل الدراية بعلم القراءات فيما يظهر، وإليك بياناً بأسماء من وقفت عليهم مرتبين حسب وفياتهم:

عبيدة السلماني (ت: ٧٢ هـ)، يحيى بن يعمر (ت: قبل ٩٠ هـ)، هزبل بن شرحبيل (ت: ٩٠ هـ)، نصر بن عاصم الليثي (ت: ٩٠ هـ)، عروة بن الزبير (ت: ٩٣ هـ)، أبو الشعثاء (ت: ٩٣ هـ)، وسعيد بن المسيب (ت: ٩٤ هـ)، وعلي بن الحسين (ت: ٩٤ هـ)، سعيد بن جبير (ت: ٩٥ هـ)، أبو عثمان النهدي (ت: ٩٥ هـ)، عمر بن عبد العزيز (ت: ١٠١ هـ)، يحيى بن وثاب (ت: ١٠٣ هـ)، عكرمة مولى ابن عباس (ت: ١٠٥ هـ)، والشعبي (ت: ١٠٥ هـ)، ومورق العجلي (ت: ١٠٥ هـ)، ومحمد بن سيرين (ت: ١١٠ هـ)، أبو السوار العدوي (ت: ١١٠ هـ)، ابن أبي مليكة (ت: ١١٧ هـ)، ابن أبي إسحاق الحضرمي (ت: ١١٧ هـ)، ابن محيصن (ت: ١٢٣ هـ)، عمرو بن دينار (ت: ١٢٦ هـ)، مالك بن دينار (ت: ١٢٧ هـ)، أبو إسحاق السبيعي (ت: ١٢٩ هـ)، وأيوب السختياني (ت: ١٣١ هـ)، نصر بن سيار (ت: ١٣١ هـ)، زيد بن أسلم (ت: ١٣٦ هـ)، داود بن أبي هند (ت: ١٤٠ هـ)، أبان بن تغلب (ت: ١٤١ هـ)، عمرو بن عبّيد (ت: ١٤٤ هـ)، وجعفر بن محمد (ت: ١٤٨ هـ)، عيسى بن عمر الثقفي (ت: ١٤٩ هـ)، خلف بن حوشب (ت: ١٥٠ هـ)، علي بن صالح (ت: ١٥٤ هـ)، زهير الفرّيسي (ت: ١٥٥ هـ)، عمر بن ذرّ (ت: ١٥٦ هـ)، شيان بن عبد الرحمن (ت: ١٦٤ هـ)، أبو الأشهب العطاردّي البصري (ت: ١٦٥ هـ)، ابن إدريس الأودي (ت: ١٩٢ هـ)، وعمرو بن فائد البصري (ت: بعد ٢٠٠ هـ)، أبو حيوّة الحضرمي (ت: ٢٠٣ هـ)، سهل السجستاني البصري (ت: ٢٥٥ هـ)، عبد الرحمن بن قيس الحنفي (لم أقف على سنة وفاته)، سُلَيْمَان بن قَتَّة التميمي (لم أقف على سنة وفاته).

- ظهر من خلال الحواشي الملحقة أن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أكثر من عزيت إليه القراءات في كتاب الموضح، وهو بالمئات، ويليه في الكثرة أبي بن كعب ثم ابن عباس رضي الله عنهما أجمعين، وهذا العزو المذكور، والعدد الوفور، دالان على عناية الإمام الأهوازي بتدوين قراءات الجيل الأول، صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- عزيت قراءات كثيرة إلى التابعين، وقد كان أكثرهم ذكراً الحسن البصري ومُعَاذُ القارئ وأبو نَهيك وزيد بن علي وأبو شيخ الهنائي وابن شهاب الزهري.
- ذُكر بعض الأعلام من القراء العشرة وقد سبق توجيه ذلك عند الحديث عن أنواع القراءات المذكورة في الموضح.
- كثير من القراء المذكورين في الموضح ذكروهم الهذلي -تلميذ الأهوازي- في كتابه الكامل في القراءات الخمسين، وذلك عند سرده لأسماء قراء الأمصار^(١).
- جاء في ترجمة كثير من القراء المذكورين عبارة: «وردت عنه الرواية في حروف القرآن»، وقد تتبعتها في كتاب ابن الجزري: غاية النهاية، فوجدت أكثرها في طبقة الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين، وقد عزاها ابن الجزري إلى الداني في بعض التراجم^(٢)، فلعل الداني هو أول من استعملها، وهذا محل بحثٍ ودراسة.



(١) ينظر: كتاب الأسانيد من كتاب الكامل (٥/٢).

(٢) ينظر: غاية النهاية (٤٨١/٢)، (٦٥٩/٣)، (٧٦٥/٣).

المبحث الرابع

مقارنة موجزة بين كتاب المُوضِح وبعض كتب القراءات الشاذة

سبق البيان بأن الموجود من كتاب المُوضِح للأهوازي هو ما يتعلّق بعزو القراءات، وذلك ما دوّنه تلميذ الإمام العُكْبَرِيّ على كتاب شيخه: إعراب القراءات الشّواذ، وليعرّف القارئ منزلة كتاب المُوضِح، وقدر ما احتوى عليه من قراءات شاذة، فإنه يحسُن أن تُعقد مقارنةً بينه وبين كتب القراءات الشاذة، ولذلك كان هذا المبحث، وقد رأيت أن أذكر نماذج لذلك، لتعدّر المقارنة التامة المستوفاة في مثل هذه البحوث، فرأيت أن تكون المقارنة في ثلاث سورٍ من كتاب الله عز وجل، وهي: (الإخلاص، والمعوذتان)، واخترت ثلاثة من كتب القراءات الشواذ: مختصر في شواذ القراءات لابن خالويّه (ت: ٣٧٠ هـ)، شواذ القراءات للكِرْمَانِيّ، التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن للصّفراويّ (ت: ٦٣٦ هـ).

فأقول وبالله التوفيق:

أولاً: سورة الإخلاص:

١. قوله تعالى: ﴿أَحَدٌ ۝١ اللهُ﴾ [الإخلاص: ١ - ٢] قرئَ بغير تنوين هكذا: (أَحَدُ اللهُ):

عز الأَهْوَازيّ هذه القراءة إلى: نَصْر بن عاصم وأبي عمرو^(١).

وعزاها ابن خالويّه إلى نَصْر بن عاصم وأبي عمرو^(٢).

وعزاها الكِرْمَانِيّ إلى الحَسَن ويونس عن أبي عمرو والوليد بن مُسلم عن ابن عامر^(٣).

وعزاها الصّفراويّ إلى هارون وعبيد ويونس واللؤلؤي والأصمعي كلّهم عن

(١) ينظر: حاشية إعراب القراءات الشّواذ (٢٠٩/ب).

(٢) ينظر: حواشي البديع (١٨٢).

(٣) ينظر: شواذ القراءات (٥٢٦).

أبي عمرو، وابن إبراهيم وابن موسى كلاهما عن الكِسَائِيِّ، والوليد بن مُسْلِم عن ابن عامر^(١).

٢. وَقُرِئَ: (هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) بغير (قل):

عزاها الأَهْوَازِيُّ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢).

وعزاها ابن خَالَوَيْهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعُمَرَ وَعَبْدَ اللَّهِ وَأَبِي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(٣).

ولم يذكرها الكِرْمَانِيُّ^(٤) وَلَا الصَّفْرَاوِيُّ^(٥).

٣. قُرِئَ: (لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يُلِدْ).

عزاها الأَهْوَازِيُّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَعْمَشِ^(٦).

وعزاها ابن خَالَوَيْهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَعْمَشِ^(٧).

ولم يذكرها الكِرْمَانِيُّ وَلَا الصَّفْرَاوِيُّ.

ثَانِيًا: سُورَةُ الْفَلَقِ:

١. قُرِئَ: (مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)^(٨) بِتَنْوِينِ (شَرِّ):

عزاها الأَهْوَازِيُّ إِلَى: عَمْرٍو بْنِ عَبِيدٍ وَابْنِ فَائِدِ الْبَصْرِيِّ^(٩).

وعزاها ابن خَالَوَيْهِ إِلَى عَمْرٍو بْنِ فَائِدِ^(١٠).

(١) ينظر: التقريب والبيان (١٤٦/٤).

(٢) ينظر: حاشية إعراب القراءات الشَّوَاذَ (٢٠٩/ب).

(٣) ينظر: حواشي البديع (١٨٢). في المطبوع اضطراب، فَلْيُرْجَعْ إِلَى النسخة الخطية.

(٤) ينظر: شواذ القراءات (٥٢٦).

(٥) ينظر: التقريب والبيان (١٤٦/٤).

(٦) ينظر: حاشية إعراب القراءات الشَّوَاذَ (٢٠٩/ب).

(٧) ينظر: حواشي البديع (١٨٢).

(٨) سبق التنبيه على ضعف هذه القراءة، وبيان بطلانها، وأنها مبنية على مذهب بدعيٍّ باطل.

(٩) ينظر: حاشية إعراب القراءات الشَّوَاذَ (٢٠٩/ب).

(١٠) ينظر: حواشي البديع (١٨٢).

وعزاها الكِرْمَانِيّ إلى عَمْرُو بن فائِد وأبي حَنِيفَةَ^(١).
ولم يذكرها الصَّفْرَاوِيّ.

٢. قُرِيءَ: (خُلِقَ) بضم الخاء وكسر اللام:
عزاها الأهُوَازِيّ إلى ابن السَّمِيفَع وأبي المَتَوَكَّل النَّاجِيّ وابن يَعْمَر وابن ذَرَّ^(٢).
وذكرها ابن خَالَوَيْهِ بلا عَزْوٍ، قال: «بعضهم»^(٣).
ولم يذكرها الكِرْمَانِيّ^(٤) ولا الصَّفْرَاوِيّ^(٥).
ثالثاً: سورة النَّاس:

١. قُرِيءَ: (مالك الناس) بألف بعد الميم:
عزاها الأهُوَازِيّ إلى ابن قَيْس وأبي الأَشْهَب وَعَمْرُو بن دينار^(٦).
ولم يذكرها ابن خَالَوَيْهِ ولا الكِرْمَانِيّ ولا الصَّفْرَاوِيّ.
٢. قُرِيءَ: (النَّاس) بإبدال السين تاء:
عزاها الأهُوَازِيّ إلى ابن السَّمِيفَع وأبي السَّوَّارِ والنُّعْمَان بن سالم وأبي الجَوْزَاء.
وذكرها ابن خَالَوَيْهِ ولم يعزها إلى أحد من القراء، وإنما حكاه لغة^(٧).
ولم يذكرها الكِرْمَانِيّ ولا الصَّفْرَاوِيّ.
يظهر من هذه المقارنة أمور:
١. التشابه بين كتاب ابن خَالَوَيْهِ، وكتاب الأهُوَازِيّ، ولذلك ذكرتُ احتمال
أن يكون كتاب ابن خَالَوَيْهِ من مصادره.

(١) ينظر: شواذ القراءات (٥٢٧).

(٢) ينظر: حاشية إعراب القراءات الشواذ (٢٠٩/ب).

(٣) ينظر: حواشي البديع (١٨٢).

(٤) ينظر: شواذ القراءات (٥٢٦).

(٥) ينظر: التقريب والبيان (١٤٦/٤).

(٦) ينظر: حاشية إعراب القراءات الشواذ (٢٠٩/ب).

(٧) ينظر: حواشي البديع (١٨٣).

مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد التاسع والثلاثون (جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ)

٢. سعة كتاب الموضح للأهوازي، فقد جاءت فيه قراءات لم يذكرها بعض من صنّف في القراءات الشواذ.

هذا ما ظهر من خلال هذه المقارنة اليسيرة، والمقارنة التامة بين كتاب الموضح وكتب القراءات الشاذة - من حيث: الأسانيد والمصادر والمنهج والمادة العلمية - موقوفة على وجود نسخة تامة من كتاب الموضح، يسّر الله ذلك.



المبحث الخامس

وصف النسخة الخطية التي أُلْحِقَ بها جزءٌ من كتاب المُوضِح، ونماذج منها

كتاب المُوضِح في القراءات الشَّوَاذِّ للأهوازي مفقودٌ، ولا يُعرف له على حدِّ علمي نسخة خطية تامَّةٌ، والذي وُجِدَ منه هو نقول عديدة في كتب متفرقة سبق الحديث عنها.

وكذلك ما جاء في حواشي النسخة الخطية لكتاب إعراب القراءات الشَّوَاذِّ للعكبري من تعليقات دوَّنها تلميذ المصنِّف، وقد تضمَّنت عزو القراءات الواردة في الكتاب المذكور.

وقد فات محقق الكتاب الإشارة إلى هذه التعليقات النفيسة في حاشية النسخة الخطية. وقد وقعت هذه النسخة الخطية للكتاب في ٢١٣ لوحًا، في كل لوح صفحتان، وقد دوَّن تلميذ المصنِّف نسبة القراءات في جوانب الصفحات، وقلَّ أن توجد صفحة بلا تعليق، وهذه النسخة محفوظة في دار الكتب المصرية، وهي مصورة غير ملوَّنة، قد سألت الدار عن النسخة الملوَّنة منها؛ فأفادت بأنَّها غير موجودة، وهذه النسخة الخطية منسوخة عن نسخة تلميذ المصنِّف صاحب الحاشية؛ وذلك لأنَّ النَّاسِخَ المتأخَّرَ ذكر أنَّه وجد في آخرها تعليق تلميذ المصنِّف، قال: «كُتِبَتْ من نسخة عليها مكتوبٌ ما صورته: قال كاتبُ الكتاب الفقير إلى رحمة ربه..»، ولعلَّ هذا النَّاسِخَ للكتاب وحاشيته من أهل القرن الثامن الهجري، فقد نقل عن الجعبري (ت: ٧٣٢ هـ) غير مرَّة^(١).

هذا، وقد أصاب هذه النسخة الخطية ما أصابها من الضَّرر في بعض المواضع، فوكَّلت دار الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ إلى بعض النَّسَّاحِ كتابة هذه النسخة الخطية، وبعد أن فرغ منها كَتَبَ في خاتمها: «كتبه حسن رشيد على نفقة دار

(١) ينظر: حاشية إعراب القراءات الشَّوَاذِّ (٦٥/ب).

مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد التاسع والثلاثون (جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ)

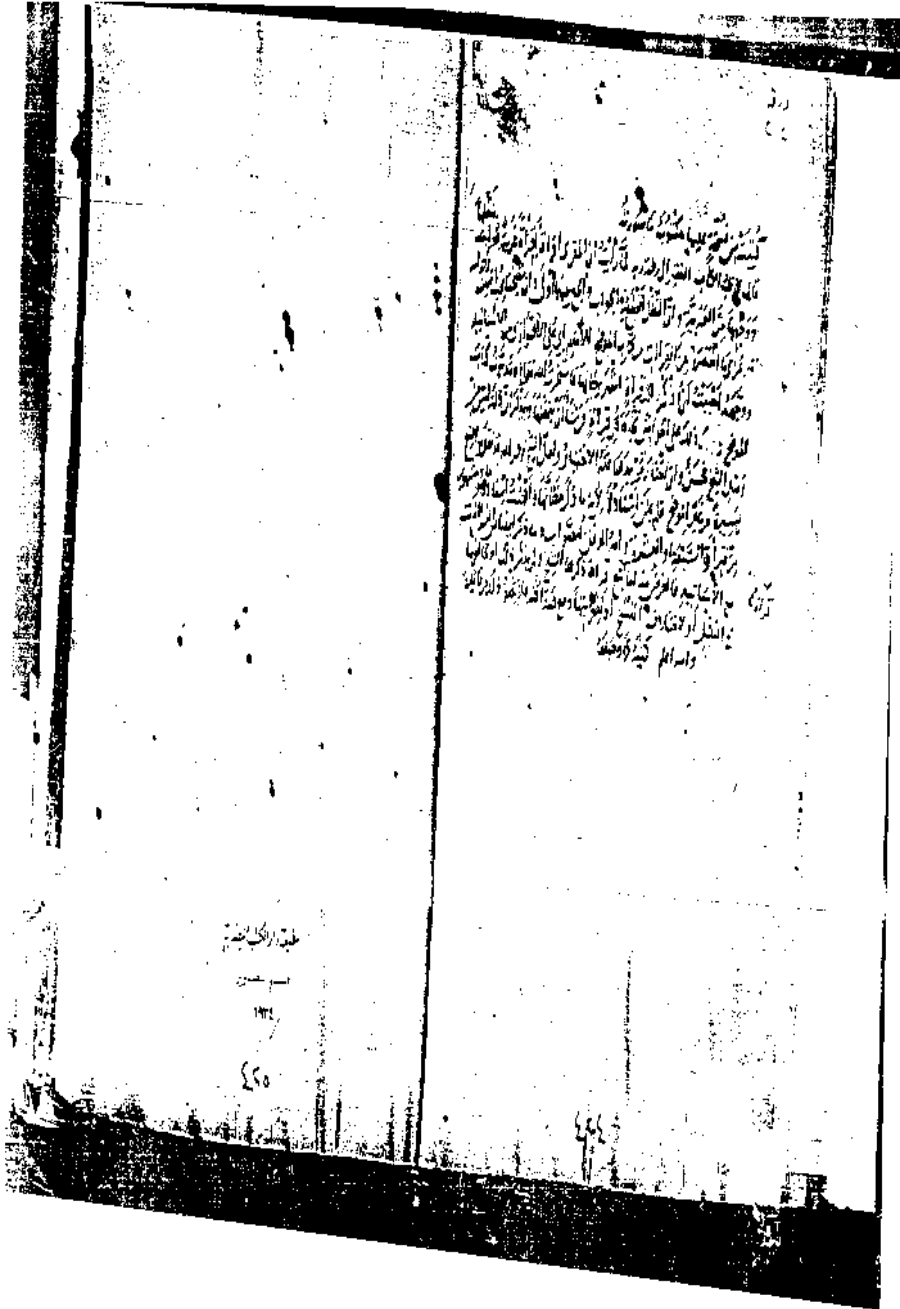
الكتب المصرية من النسخة الفوتوغرافية الموضوعية تحت رقم: (١١٩٩ تفسير)، وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٤ من الهجرة النبوية..». وتقع هذه النسخة في ٣٤٨ لوحًا، مكتوبةً حواشيها على طريقة حديثة، وذلك بأن جعل أمام القراءة المراد عزوها رقمًا، ثم يذكر عزوها عند الرقم نفسه في الحاشية، وفصل بين المتن والحاشية بخط، وهي شبيهة بطريقة الكتب المعاصرة في المتون والحواشي، وهذه النسخة موجودة في الدار تحت رقم: (١٢٥٧ تفسير). ويحسُن التنبيه عليه هنا أن هذه النسخة المتأخرة قد أخطأ ناسخها في كتابة كثير من أسماء القراء والرؤاة، ومن ذلك: (مُصَرَّف): كتبه: مطرّف في بعض مواضعه، و(تَغْلِب): كتبه: ثعلب، وغير ذلك كثير، ولذلك لا يحسن الاعتماد عليها وحدّها، بل لا بدّ من نسخة الأصل.



نماذج من النسخة الخطية



اللوحة (١)، و(١٨) من النسخة الأصلية



اللوحة الأخيرة وفيها النصُّ على كتاب الموضح

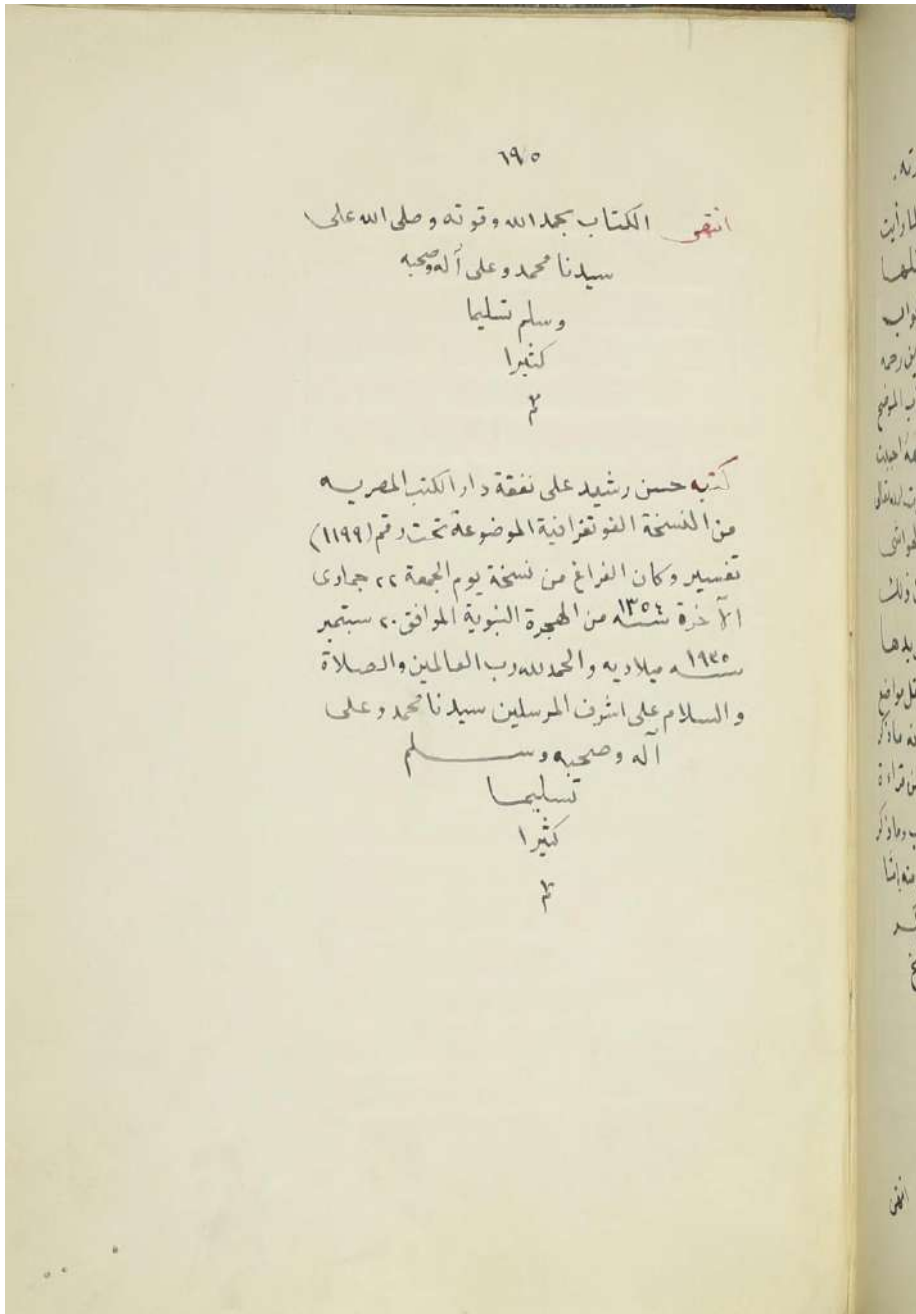


٦٩٤

كُتِبَتْ مِنْ نَسْخَةٍ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ مَا صَوَّرْتَهُ .
 قَالَ كَاتِبُ الْكِتَابِ الْفَقِيرُ الرَّحِمَةُ رَبِّهِ لِمَا رَأَيْتُ
 أَنَّ الْمُعْرَى إِذَا قَرَأَتْ قِرَاءَةً غَزِيْبَةً طَوَّلَ بِقَلْبِهَا
 وَوَجَّهَهَا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَأَنَّ النُّقْلَ اقْطَعُ فِي الْجَوَابِ
 وَاجْمَعْ بَيْنَهُمَا أَوْ لَوْ أَنَّ شَيْخَنَا مُحَمَّدَ بْنَ الرَّحْمَنِ
 أَنَّهُ قَدْ عَمِيَ مَا اخْتَصَرَهُ مِنَ الْقُرْآنَاتِ مِنْ كِتَابِ الْمَوْضِعِ
 لِلْإِمَامِ أَبِي عَلِيِّ الْأَهْوَازِيِّ مِنَ الْأَسَانِيدِ وَوَجَّهَهُ أَجِيبَتْ
 أَنَّ إِذْ كَرِهَ لِكُلِّ قِرَاءَةٍ أَشْهُرَ وَجَاهِهَا فَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى
 وَتَدَبَّرْتُ كِتَابَ الْمَوْضِعِ وَرَوَى ذَلِكَ عَلَى الْمَوْضِعِ
 نَحْوَ كُلِّ قِرَاءَةٍ مِنْ شَأْنٍ أَنْ يَقْلِبَهَا وَيَذْكَرَنَّ ذَلِكَ
 لَيْسَ مِنْ أَصْلِ الشَّيْخِ فَحَسِّنْ دَانَ اخْتِيارَ تَجْمِيدِهَا
 فَلَهُ الْاِخْتِيارُ وَلَعَلَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَدَفَعَلَ مَوَاضِعَ
 لَيْسِيَّةً مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ فَلَمْ يُمْكِنْ اسْتِادَها لِأَنَّهُ مَا ذَكَرَ
 مَطْلُوعًا وَأَهْمَلْتُ اسْتِادَها مَا هُوَ مَشْهُورٌ مِنْ قِرَاءَةٍ
 السَّبْعَةِ أَوْ الْعَشْرَةِ وَأَنَّ الْمُؤَفَّقَ لِلصَّوَابِ وَمَا ذَكَرَ
 أَيْضًا مِنَ الْقُرْآنَاتِ مِنَ الْأَسَانِيدِ فَافْتَرَضْتُ مِنْهُ إِسْمًا
 قِرَاءَةً تَبَعُ قِرَاءَةَ ذِكْرِهَا الشَّيْخِ وَلَمْ يَذْكَرْ
 ذَلِكَ أَوْ يَخْلُفُهَا فِي النُّقْلِ أَوْ الْاِخْتِيارِ الشَّيْخِ
 أَوْ لِقْرَابَتِهَا وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ فَلَا يَجْلُو
 ذَلِكَ مِنْ فَاذَةٍ وَاللَّهُ اعْلَمُ
 كَتَبَهُ كَمَا رَجَعَهُ
 ٢

انتهى

اللوحه قبل الأخيرة من النسخة الثانية



اللوحة الأخيرة من النسخة الثانية

الخاتمة

- في خاتمة هذا البحث خلصتُ إلى جملة من النتائج، أبرزها:
- كتاب الموضح في القراءات الشَّوَاذِّ للأهوازي، وقد ثبت اسمه، ونسبته إلى مصنفه، وموضوعه القراءات الشَّوَاذِّ.
 - كتابُ الموضح من أجلِّ كتب القراءات الشاذة لمكانة مصنفه في علوم القراءات، فقد بلغ مبلغاً عظيماً في ذلك، وصنّف كتباً عديدة.
 - مكانة محتوى كتاب الموضح، فهو كتاب مُسندٌ، وهذه مزية نادرة في كتب القراءات الشاذة، وقد تضمن أيضاً قدرًا كبيرًا من قراءات الصحابة والتابعين وغيرهم.
 - الأثر البالغ لهذا الكتاب في مصنفات العلماء، فقد كان من مصادر العُكْبَرِيِّ في كتابه: «إعراب القراءات الشَّوَاذِّ»، ومن مصادر المَرْنَدِيِّ في كتابه: «قرة عين القراء في القراءات».
 - لم يصلنا من كتاب الموضح - في ما وقفت عليه - سوى ما ذكره تلميذ العُكْبَرِيِّ من عزوٍ للقراءات المذكورة في كتاب: إعراب القراءات الشَّوَاذِّ للعكبري، وسوى نقول يسيرة متفرقة في كتب أهل العلم.
 - كتاب الموضح مما تداوله العلماء بالقراءة، وأسندوه إلى مصنفه.
- وأما التوصيات:**
- فيوصي الباحث بالعناية بما وُجِدَ من هذا الكتاب، وتحقيقه، وعقد مقارنة تامة بينه وبين الكتب المؤلفة في القراءات الشاذة.
- وكذلك يوصي بالعناية بجمع اختيارات الأئمة القراء، المذكورة في كتاب الموضح ودراستها، وذلك في بحوث علمية متخصصة.
- وكذلك يوصي بمزيد بحثٍ في مكتبات المخطوطات عسى أن يظفر الباحثون بنسخة تامة من هذا الكتاب، ليتم تحقيقه، فينتفع به أهل الفن والاختصاص.
- والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً.

فهرس المصادر والمراجع

١. إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، المعروف بأبي شامة، (ت: ٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية.
٢. الاتفاق والتفريد، لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: السيد عبد الغني مبروك الطنطاوي، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط (١)، ١٤٤٥هـ.
٣. إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَرِي، (ت: ٦١٦هـ)، مخطوط، ٢١٣ لوْحًا، دار الكتب المصرية، برقم (١١٩٩ تفسير).
٤. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط (١٥)، ١٤٢٢هـ.
٥. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مُعْلَطَاي بن قلع الحنفي، (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، الفاروق الحديثة للنشر، ط (١)، ١٤٢٢هـ.
٦. الأهوازي وجهوده في علوم القراءات ومعه قطعة من كتاب الإقناع وقطعة من كتاب التفرد والاتفاق للأهوازي، تأليف وتحقيق: عمر يوسف حمدان، المكتب الإسلامي للنشر (عمّان - الأردن)، مؤسسة الريان (بيروت - لبنان)، ط (١)، ١٤٣٠هـ.
٧. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد سيف، مركز البحث العلمي، مكة، ط (١)، ١٣٩٩هـ.
٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط (١)، ٢٠٠٣م.
٩. التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافي القزويني، (ت: ٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ.
١٠. التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن، لعبد الرحمن بن عبد المجيد الصَّفْرَاوِي، (ت: ٦٣٦هـ)، عدة رسائل علمية بتحقيق (أحسن سخاء (دكتوراة)، يحيى العيسري (ماجستير)، نايف الزهراني (ماجستير)، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ١٤١٠هـ، ١٤٣٧هـ.

مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد التاسع والثلاثون (جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ)

١١. جامع القراءات، لأبي بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الرُّوذُبَارِي، (ت: بعد ٤٨٩هـ)، تحقيق: حنان بنت عبد الكريم العنزي، ط (١)، برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، ١٤٣٨هـ.
١٢. جوابٌ على مسألة في (سرايلهم من فطران)، محمد بن أحمد أبو عبد الله، ابن النجار (ت: ٨٧٠هـ)، مخطوط، برنستون، مجموعة يهوذا، ضمن مجموع (١٦٠).
١٣. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير الأنصاري، (ت: بعد ٩٢٣هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامي، حلب، ط (٥)، ١٤١٦هـ.
١٤. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد ضان، مجلس دائرة المعارف، حيدرآباد، الهند، ط (٢)، ١٣٩٢هـ.
١٥. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤاؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط (٣)، ١٤٠٥هـ.
١٦. شواذ القراءات، لرضي الدين أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكِرْمَانِي، (من علماء القرن السادس)، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان.
١٧. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البَصْرِي، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.
١٨. طوابع النجوم في مُوافقِ المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور، لعلي بن أبي محمد الواسطي، أبو الحسن المعروف بالديواني، (ت: ٧٤٣هـ)، مخطوط بخط المصنّف، وزارة الأوقاف الكويتية، ضمن مجموع، خ (٣-٢٨٢).
١٩. غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجَزَرِيّ (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو عبد الله، دار اللؤلؤة، القاهرة، ط (١)، ١٤٣٨هـ.
٢٠. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الرب، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: إياد محمد وآخرين، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط (١)، ١٤٣٤هـ.

المُوضِح في القراءات الشواذ لأبي علي الأهوازي: دراسة وصفية تحليلية د. صالح بن أحمد العماري

٢١. قرة عين القراء في القراءات، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المَرْنَدِي، (ت: بعد ٥٨٨هـ)، رسالة دكتوراة، بتحقيق: نسيبة بنت عبد العزيز الراشد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٨هـ.
٢٢. الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي، (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: عمر حمدان، تغريد حمدان، جامعة طيبة، ط (١)، ١٤٣٥هـ.
٢٣. كنز المعاني في شرح حرز الأمان، إبراهيم بن عمر الجَعْبَرِي، (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: فرغلي عرباوي، (ط ١، مصر: مكتبة أولاد الشيخ، ٢٠١١م).
٢٤. لسان الميزان، لأبي الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط (٢)، ١٣٩٠هـ.
٢٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٣هـ.
٢٦. مختصر في شواذ القرآن (حواشي البديع)، للحسين بن أحمد بن خَالَوَيْهِ (٣٧٠هـ)، عني بنشره: برجستراسر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٤٣٠هـ.
٢٧. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط (١)، ١٤١١هـ.
٢٨. مشيخة القَزْوِينِي، لعمر بن علي بن عمر القَزْوِينِي، سراج الدين (ت: ٧٥٠هـ)، تحقيق: عامر حسن، دار البشائر الإسلامية، ط (١)، ١٤٢٦هـ.
٢٩. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد، وشعيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٠٤هـ.
٣٠. المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدين، إدارة إحياء التراث، قطر، ٢٠٠٩م.

مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد التاسع والثلاثون (جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ)

٣١. نشر القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي يوسف بن الجَزَرِيّ، (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: أيمن بن رشدي سويد، دار الغوثاني، سوريا، ط (٢)، ١٤٤٠هـ.

٣٢. النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي يوسف بن الجَزَرِيّ، (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: السالم الجكني، مجمع الملك فهد، المدينة النبوية، ط (١)، ١٤٣٥هـ.

٣٣. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، ١٩٥١م، وأعدت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

٣٤. الوافي بالوفيات، لصالح الدين خليل بن أيك الصفدي، (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٣٥. الوجيز في شرح قراءات القُرْآن الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازيّ، (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، ط (١)، عام ٢٠٠٢هـ.



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١١	الملخص
١٢	المقدمة
١٣	الدراسات السابقة
١٣	مشكلة البحث
١٤	أسئلة البحث
١٤	أهداف البحث
١٥	منهج البحث
١٦	التمهيد
١٦	المطلب الأول: تعريف موجز بالإمام الأهوازي
١٨	المطلب الثاني: مؤلفات الأهوازي في القراءات الشاذة
٢٢	المبحث الأول: التعريف بكتاب الموضح
٢٢	المطلب الأول: اسم الكتاب
٢٤	المطلب الثاني: توثيق نسبه إلى الأهوازي
٢٤	المطلب الثالث: مصادره في الكتاب
٢٥	المطلب الرابع: موضوع كتاب الموضح
٢٨	المطلب الخامس: أسانيد القراءات في الموضح
٢٨	المطلب السادس: أنواع القراءات في كتاب الموضح
٣٠	المطلب السابع: وصف الجزء الموجود من كتاب الموضح
٣٣	المبحث الثاني: القيمة العلمية لكتاب الموضح
٣٥	المبحث الثالث: القراء المذكورون في الموضح من الصحابة والتابعين وغيرهم
٤٤	المبحث الرابع: مقارنة موجزة بين كتاب الموضح وبعض كتب القراءات الشاذة
٤٨	المبحث الخامس: وصف النسخة الخطية التي أحق بها جزء من كتاب الموضح، ونماذج منها
٥٠	نماذج من النسخة الخطية
٥٥	الخاتمة
٥٦	فهرس المصادر والمراجع
٦٠	فهرس الموضوعات

The Clarifier in the rare Readings" by Abu 'Alī Al-'Ahwāzī(a descriptive and analytical study)Dr. Saleh Ibn Ahmed Alammari

All praise is due to Allah alone, and blessings and peace be upon the one after whom there is no prophet. This research, titled "The Clarifier in the rare Readings" by Abu 'Alī Al-'Ahwāzī (a descriptive and analytical study), examines a valuable work by a prominent figure among the scholars of readings. Although this book is lost, a portion of it has been discovered in the margins of the manuscript of "I'rāb Al-qirā'āt Al-shawādh" by Al-'ukbarī. This segment includes references to the readings found in Al-'ukbarī's work, which were noted in the margins by Al-'ukbarī's student. In this study, I introduce the book "The Clarifier" and its author, as well as the scholarly significance of this important text. I also mention several readers cited in "The Clarifier," including companions, successors, and others who followed them. Furthermore, I conducted a brief comparison between "The Clarifier" and several other works on rare readings, leading to a number of conclusions, the most notable of which are:

The esteemed status of this book and its high rank among works on rare readings, as it is a documented text containing a substantial number of readings from companions, successors, among others.

The profound impact of this book on the works of scholars, as it served as a source for various scholars, including Al-marandī (d. after 588 AH) in his Book: "Qurraat 'Ayn Al-qurrā' fī Al-qirā'ā ", and Al-'ukbarī' (d. 616 AH) in his Book " I'rāb Al-qirā'āt Al-shawādh."

The researcher recommends paying careful attention to the contents of this book, ensuring its thorough examination, and conducting a comprehensive comparison between it and the works written on rare readings. All praise is due to Allah, in the beginning and the end, both outwardly and inwardly.

Keywords: Al-'Ahwāzī - The Clarifier - The rare - Readings